صبيحة الجمعة القادمة: مظاهرة اول ايار الكفاحية في ناصرة الجليل الكادح



אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٢٤ نيسان ١٩٦٤
١٢ ذو الحجة ١٣٨٣
9 אייר 5724
24.4.1964
No, 98 Vol, XX
العدد ٩٨ السنة ال ٢٠

قيادة الهستدروت ترفض رفع شعار ليلغ الحكم العسكري والتعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال. فتفشل المفاوضات لمظاهرة مشتركة

اشد الحماس في الناصرة والقرى لمظاهرة الشعب الكادح تحت اعلام الاخوة والنضال

الناصرة — من مكتب الاتحاد — افشل تعنت القيادة المبائية في الهستدروت المفاوضات التي جرت هذا الاسبوع لتنظيم مظاهرة مشتركة لاول ايار في الناصرة تحت اسم الهستدروت . فهذه القيادة رفضت حتى مجرد التعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة مع الانتخابات العامة للهستدروت ولمجالس العمال في مطلع السنة القادمة . وكذلك رفضت هذه القيادة رفع شعار واضح يطالب بالغاء الحكم العسكري مع انه في سنة ١٩٥٦ ، حين سارت مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة ، وافقت على هذا الشعار .

الدائرة العربية في الهستدروت تدعو الحزب الشيوعي

ففي صباح الاثنين الماضي ، عشرة ايام قبل اول ايار ، اتصل مدير الدائرة العربية في الهستدروت بممثلي الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في تل ابيب ، وطلب منهم اشتراك الشيوعيين في مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة تم الاتفاق عليها ما بين ممثلي المباي والمبام واحدوت هعبودا وقال انه تم الاتفاق بين هذه الاحزاب الثلاثة على شعارات المظاهرة في الناصرة ، .) شعارا عاما ، ومن بينها شعار حول الغاء الحكم العسكري . وقال ان المبام طالب برفع شعار الغاء الحكم العسكري . ولكن المباي رفض ذلك . ثم حصل التنازل المتبادل والاتفاق على شعار «السعي لالغاء الحكم العسكري» .

جواب الحزب الشيوعي

وصباح الثلاثاء قدم ممثلو الحزب الشيوعي ردهم على هذا الطلب .. ويتلخص بما يلي :

مع ترحيبنا بهذا الطلب الا انه من المؤسف انه جاء متاخرا جدا وبعد ان تمت الاستعدادات لمظاهرة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء . ان الحزب الشيوعي لا يتظاهر لوحده في اول ايار في الناصرة وانما شريكا في جبهة واسعة هي لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء . والحزب الشيوعي مستعد لان يقترح على لجنة اول ايار الموافقة على مظاهرة هستدروتية مشتركة فيما اذا توفرت الشروط الحقيقية لتنظيم مثل هذه المظاهرة .

ومن المعلوم ان السبب الرئيسي لعدم قيام مظاهرات هستدروتية لاول ايار في الناصرة في السنوات الماضية هو انه لا يقوم مجلس منتخب لعمال الناصرة اسوة ببقية المدن . فلو قام في الناصرة مجلس عمال منتخب لكان هو الذي يقرر شعارات المظاهرة وتنظيم سيرها والمطالب التي ترفع فيها . لقد رفضنا في الماضي ، ونرفض الان ايضا ، خداع العمال ودعوتهم الى السير في مظاهرة هستدروتية بينما الهستدروت ، كمنظمة للعمال بادارة ينتخبها العمال ، غير موجودة بالفعل في الناصرة .. انما فرض على عمال الناصرة والقضاء اشخاص معينون لا يمتون الى الطبقة العاملة بصلة ويعملون ضد مصلحة العمال . لا يستطيع الحزب الشيوعي ان يدعو العمال الى السير وراء هؤلاء الاشخاص ووراء ما يفرضونه من شعارات بعيدة عن واقع حياة العمال والشعب الكادح ولكننا راغبين في اظهار

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



كوبا تنذر امريكا : سندافع عن حرمة اجوائنا

الولايات المتحدة تتجاهل القانون الدولي وتعلن عزمها على ارسال طائرات تجسس فوق كوبا

هفانا — في مذكرة بعثت بها الى الولايات المتحدة احتجت الحكومة الكوبية على تصريح الرئيس الامريكي جونسون حول عزم الولايات المتحدة الاستمرار في تنظيم طيران طائرات التجسس فوق كوبا واعلنت انها ستدافع عن حرمة اجوائها .



وجاء في المذكرة ان الولايات المتحدة تتحمل لوحدها مسؤولية خلق وضع خطير بخرقها الاجواء الكوبية وتجاهلها القانون الدولي ..

واضافت الحكومة الكوبية في مذكرتها : ان الحكومة الكوبية لا تعترف بزعم الولايات المتحدة ان من حقها خرق الاجواء الكوبية .. وقد جاء هذا الزعم في مذكرة بعثت بها الحكومة الامريكية الى كوبا في ٢٧ اذار ١٩٦٤ ، واعلنت فيها ان الحكومة الامريكية سترسل طائرات التجسس فوق الاراضي الكوبية .

ومضت الحكومة الكوبية قائلة انها ترفض هذا الابتزاز والتهديد ولن يخيفها وهي ستدافع عن حرمة اراضيها واجوائها ..

وكان الرئيس الامريكي جونسون قد صرح قبل ذلك ان حكومته ابلغت كوبا واصدقاءها انها ستواصل تنظيم تحليق طائرات التجسس الامريكية فوق الاراضي الكوبية زاعما ان ذلك اجراء ضروري لمعرفة الوضع واكتشاف اذا كانت الصواريخ تصل الى كوبا .

وقد جاء تصريحه بعد ان ظهر ان الحكومة الكوبية رفضت المذكرة الامريكية (بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٦٤) التي اعلنت فيها الحكومة الامريكية عزمها على مواصلة تحليق طائرات التجسس .

والغريب ان وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت اثر اعلان الحكومة الكوبية موقفها ان استخدام القذائف السوفياتية الموجودة في كوبا ضد طائرات التجسس الامريكية «يخلق وضعا خطيرا» .

(اقرا افتتاحية العدد)

كلمة الاتحاد

هذا التهديد الامريكي الفظ

قرار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا تخفيض انتاج المواد النووية لا يصون السلام العالمي بحد ذاته .. انما يخلق جوا مريحا لمواصلة الجهود لتسوية القضايا الدولية الملحة التي قد تنجم عنها حرب عالمية ..

ولهذا رحبت الانسانية عامة بهذا الاجراء ورات فيه امتدادا متواضعا لاتفاق حظر التجارب النووية الجزئي وخطوة قصيرة قد تساعد الاتفاق على نزع السلاح ..

ولكن لا يمكن لهذا الاجراء او غيره من الاجراءات الايجابية ان يترك اثره على الوضع العالمي ويخفف من حدة التوتر الدولي ما لم تتمسك الدول كلها وعلى وجه التحديد الدول الكبرى باحترام حقوق الشعوب جمعاء صغيرها وكبيرها .. وما لم تسد مبادىء الامم المتحدة العلاقات الدولية .

والخطر في هذا الميدان لا ياتي مطلقا من الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية التي تؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها وتدافع عنه بقواها بل ياتي من الدول الاستعمارية التي لم تتخل عن مطامعها في المحافظة على مواقعها الاستعمارية او عن سياستها القائمة على التسرب الاقتصادي والهيمنة السياسية بشكل او باخر .

وعلى هذا الضوء تشكل مزاعم الولايات المتحدة الفظة عن «حقها» في اطلاق طائرات التجسس فوق الاراضي الكوبية خطرا شديدا يؤزم الوضع في البحر الكريبي ويهدد السلام العالمي في المنطقة والعالم .. فاقل ما يقال في هذا الزعم انه يستهتر بالقوانين الدولية التي تكفل سيادة الشعوب على اراضيها وفوق اجوائها وعلى مياهها الاقليمية ، ويعتبر اي خرق لهذه السياسة عدوانا استفزازيا لا تحتمله الشعوب وتشجبه باشد ما تستطيع من قوة ..

ولن يقتنع احد بان كوبا احدى الدول الكبرى ، ولهذا «فعلى الولايات المتحدة ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

جماهير الشعب في اليمن تستقبل عبد الناصر

صنعاء — وصل الى مطار الروضة في صنعاء رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر في زيارة للجمهورية اليمانية العربية .

وكان الرئيس عبد الله السلال وغيره من الزعماء اليمانيين والوف الجماهير اليمانية في استقبال عبد الناصر الذي وصل وبصحبته نائبه الاول عبد الحكيم عامر ورئيس مجلس الامة انور السادات وزكريا محي الدين وكذلك قائد القوات المصرية في اليمن انور القاضي .

ووجه عبد الناصر كلمة الى قوات الجيش المصري في اليمن حيا الدور الذي يقومون به «كطلائع القوى المسلحة لازالة الظلم والعدوان»

وعلق راديو القاهرة على هذه الزيارة فاعلن انها تجيء لتؤكد فشل التدخل الاجنبي الاستعماري ضد ثورة اليمن ، وانتصار العهد الجمهوري الجديد ضد المؤامرات والتدخل .

في سطور

الامريكيون يناورون في لاوس

واشنطن — صرح السفير السوفياتي اناتولي دوبرينن اثر اجتماعه بوزير الخارجية الامريكي دين راسك ان الوضع في لاوس سيء جدا ..

ويتضح الان ان سوفانا فوما رئيس الوزراء السابق الذي اطاح به الانقلاب اليميني وقيل ان الملك اوكل اليه تاليف وزارة جديدة ، يقبع اسيرا في فيلا في فينتيان — العاصمة المدنية .

وتقول اخر الانباء ان سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا واستراليا وصلوا الى لوانغ بارابنغ — العاصمة التقليدية — لاقناع الملك باعادة سوفانا فوما ووزارته الى الحكم .

وزعمت اسوشيتد برس ان رجال الانقلاب اليمينيين يتحدون ضغط الدول الغربية التي دعتهم الى اعادة الامور الى مجاريها باعادة الحكومة الائتلافية الحيادية الى الحكم .

.. وواضح ان هذا التحدي من الانقلابيين يرتكز على دعم الولايات المتحدة لهم بقصد المناورة لتعديل اتفاقية جنيف لسنة ١٩٦٢ واضعاف تمثيل الباتت لاو — الشيوعيين — في الحكومة الحيادية .

وكانت جريدة ازفستيا السوفياتية اتهمت الولايات المتحدة بمحاولة ضم لاوس الى حلف جنوب شرقي اسيا عن طريق الانقلاب اليميني .

طنجيقا وزنجبار تتحدان

زنجبار — تم امس التوقيع على اتفاقية توحيد طنجنيقا وزنجبار ، بين رئيس البلدين، نيريري وكومه ، بعد مباحثات طويلة جرت بين حكومتي البلدين .

وتخضع هذه الاتفاقية لموافقة الجمعية الوطنية في طنجنيقا ومجلس الثورة في زنجبار . وعدد سكان طنجنيقا ٩ ملايين وعدد سكان زنجبار يبلغ فقط ٣٠٠ الف .

زعماء الاتراك يرفضون اقتراح مكاريوس

نيقوسيا — رفض زعماء القبارصة الاتراك اقتراحات المطران مكاريوس لتهدئة الحالة في قبرص واعادتها لاوضاعها الطبيعية. وتضمنت هذه الاقتراحات ازالة كلا الجانبين للتحصينات التي تفصلهما ، وعودة القبارصة الاتراك الى قراهم التي غادروها .. والعفو العام .

وقد اشتد مؤخرا الخلاف بين الحكومة اليونانية والحكومة التركية اثر اصرار الاخيرة على تقسيم قبرص ، وتهديدها المستمر بالتدخل بذريعة حماية الاتراك .

وقد ابدت المحافل الغربية في لندن تخوفها من ان ينزل الخلاف التركي — اليوناني حول قبرص ضربة قوية بحلف الاطلسي الذي تشترك فيه الدولتان .

بن بله: ان قرارات مؤتمر الحزب ليست اقل اهمية تاريخية، من انتصار حرب التحرير الجزائرية

المؤتمر يقر برنامجا لبناء الاشتراكية ، وينتخب الرئيس احمد بن بلا امينا عاما للحزب . «الجير ريبوبلكان» تصبح لسان حزب التحرر.

الجزائر — انتخب مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية التي اصبح اسمها «حزب التحرر الوطني» بالاجماع ، الرئيس احمد بن بله ، امينا عاما للحزب . وقد القى بن بله كلمة قصيرة بعد انتخابه ، اذيعت من راديو موسكو ، حدد فيها المهام الموضوعة ، امام الشعب الجزائري اليوم ، وجاء فيها :

— تطوير الثورة الجزائرية، خطوة فخطوة بثبات ووعي ، وتنظيم نحو الاشتراكية .

— الاستمرار في التاميمات العميقة .

— اجراء اصلاح زراعي عميق ، والعمل على اقامة تعاونيات زراعية .

— الغاء الامية ، وتعريب التعليم والدوائر المختلفة في الدولة .

وقد اكد بن بله ان هذه الاجراءات ضرورية لسير الجزائر نحو الاشتراكية . ولكنه اكد ان برنامج بناء الاشتراكية سيقابل بالمعارضة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

«الجير ريبوبلكان» (الجزائر الجمهورية) — الجريدة الناطقة بلسان حزب التحرر الوطني

وقد اثار اهتماما خاصا ، تصريح الرئيس احمد بن بله ، بجعل جريدة «الجير ريبوبلكان» الجريدة اليومية الناطقة بلسان الحزب . واكد بن بله على الدور التقدمي الذي لعبته الجريدة في معركة الاستقلال ، وفي معركة توحيد القوى الثورية بعد الاستقلال . وقد كتبت الجريدة افتتاحية في اليوم التالي جاء فيها : «من اليوم فصاعدا ، تصبح هذه الجريدة ، الجريدة اليومية لحزب التحرر الوطني ، الحزب الطليعي الثوري للشعب الكادح في الجزائر» .

وجريدة الجير ريبوبلكان — اي الجزائر الجمهورية — التي تصدر باللغة الفرنسية كانت حتى الان جريدة الشيوعيين الجزائريين وهي اوسع الصحف الجزائرية انتشارا ونفوذا .

الدول الذرية الكبرى تخفض انتاج مواد التسلح النووي

لندن — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا اعلنوا قرارهم تخفيض انتاج المواد الذرية التي تستخدم في اعداد الاسلحة النووية المدمرة ..

وقد جاءت القرارات في تصريحات متعاقبة اعلنها رؤساء الدول الثلاث ..

ففي موسكو اعلن خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية قررت وقف بناء فرنين ذريين ووقف انتاج الاورانيوم الذي يستخدم لانتاج الاسلحة النووية خلال السنوات القادمة .

واضاف ان تخفيض انتاج المواد النووية يساعد على خلق جو تفاهم بين الدول من اجل الحيلولة دون وقوع حرب نووية .. واكد خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية ستبذل كل جهد في سبيل الاتفاق على نزع السلاح ..

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي جونسون قرار حكومته بتخفيض انتاج الاورانيوم بنسبة ٤٠ بالمئة والبلوتونيوم بنسبة ٢٠ بالمئة خلال السنوات الاربع القادمة

وذكر جونسون انه تشاور مع رئيس وزراء بريطانيا قبل اتخاذ هذه الخطوة ..

وعلى الاثر اعلن دوجلس هيوم رئيس الوزراء البريطاني ان البلوتونيوم الذي تنتجه المفاعل البريطانية لن يستخدم لاغراض التسلح النووي .

اما فرنسا فلم تعلن موقفها من هذا الاجراء، ولكن ليس من المتوقع ان تسير في هذا الاتجاه خصوصا وهي ترفض التوقيع على اتفاق حظر التجارب الذرية الجزئي

ميكونيس في احتفال الذكرى ال ٩٤ لميلاد لينين يقول :

اللينينية بوصلة الشعوب نحو السلام والاشتراكية

يافا — لمراسل الاتحاد — احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى الرابعة والتسعين لميلاد لينين بعقد اجتماع احتفالي في قاعة نادي الحزب في يافا خطب فيه سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونيس .

واشاد ميكونيس في خطابه بدور لينين الخالد في خدمة الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة والانسانية عامة ، وبدوره الحاسم في تطور الاحداث العالمية . وقال : «ان جميع حركات التقدم الهائلة في عصرنا ، في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل ضمان سلام العالم ، واستقلال الشعوب وانتصار قضية الحرية والاشتراكية ، تحركها المبادىء اللينينية وتوجهها .

وقال بهذه المناسبة ايضا : «بين حزبنا والحزب الشيوعي السوفياتي وجميع الاحزاب الماركسية اللينينية تسود وحدة الراي في القضايا النظرية والسياسية الاساسية التي تجابه الحركة الشيوعية العالمية» .

وتعرض الرفيق ميكونيس الى موقف القادة الصينيين فقال «اننا نشجب حملة التشهير التي يقوم بها القادة الصينيون ضد الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب الشقيقة وكذلك مساعيهم ودعوتهم المفضوحة لتقسيم صفوف الحركة الشيوعية العالمية متسترين وراء شعارات طنانة تتلبس بالثورية» .. وقال ان على الحركة الشيوعية ان تجابه هذه المساعي الانقسامية بتشديد وحدة الصفوف ، واضاف ان حزبنا الشيوعي يرى في الوضع الحاضر ضرورة عقد مشاورات جديدة للحركة الشيوعية العالمية لمناقشة القضايا الاساسية لمرحلتنا بتوسع حتى تتغلب الحركة على مصاعبها وتعود اليها الوحدة .

وكان قد افتتح الاجتماع الاحتفالي عضو اللجنة المركزية صموئيل ليتفاك الذي ابن رئيس جمهورية بلغاريا المتوفي د . غانيف ووقف الحضور دقيقة حداد احتراما للرئيس المتوفي .

مات رئيس بلغاريا

صوفيا — مات في صوفيا رئيس مجلس رئاسة الجمعية الوطنية البلغارية ديمتر جانيف في السادسة والستين من عمره ، بعد ان قضى الاشهر الاخيرة ملازما فراشه يعاني امراض القلب .

وكان ديمتر جانيف بالاضافة الى عمله في رئاسة الجمعية الوطنية ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ، وكانت اخر مرة ظهر فيها التاسع من ايلول اثناء الاحتفال بعيد بلغاريا الوطني .

واعلنت بلغاريا الحداد العام ثلاثة ايام .

الاحتفال بذكرى لينين في موسكو

موسكو — احتفل الحزب الشيوعي السوفياتي بالذكرى الرابعة والتسعين على ميلاد لينين العظيم .

واقامت اللجنة المركزية للحزب في قصر الكرملين مساء يوم الثلاثاء الماضي احتفالا كبيرا تكلم فيه رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف مفتتحا الاحتفال وقال : ان نظرية لينين هي مصدر للحزب الشيوعي السوفياتي يستوحي منها دائما .

وجاء في كلمته ان لينين حارب الجمود العقائدي والرياء كما حارب التروتسكيين واصحاب الانحرافات اليسارية — وان الحزب الشيوعي السوفياتي يواصل السير على طريق مؤسسه .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

بن بله يصل الى موسكو غدا

موسكو — يصل موسكو غدا السبت الرئيس احمد بن بله في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بدعوة من مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية . وسيشترك الرئيس احمد بن بله وصحبه في احتفالات اول ايار في موسكو.

عدد اول ايار

يصدر عدد ايار التقليدي يوم الخميس في ٣٠ نيسان ١٩٦٤ بدلا من يوم الجمعة في ١ ايار ١٩٦٤ .

وفي العدد مقالات تستعرض انجازات الشعوب والطبقة العاملة خلال السنة الايارية الماضية .. وفيه مواد ثقافية غزيرة ..

المعركة داخل مباي

بقلم استر فلنسكا

(تشتد في المدة الاخيرة المعركة في داخل حزب مباي بين انصار لافون الذين يطالبون بابطال قرار عزل لافون من قيادة الهستدروت والحزب ، وبين جماعة بن غوريون الذين يعارضون هذه المطالبة . ويهدد الان لافون قرار العزل . واشكول منهمك في تفادي انقسام جديد يحل بحزب مباي وهذا المقال يلقي ضوءا على هذا الصراع الداخلي)

تجري داخل الحزب الحاكم منذ مدة طويلة معركة داخلية كبرى . فعلى السطح تحمل هذه المعركة ، طابع نضال بين افراد ، ولكن هذا ما يبدو للعين فقط . فالمعركة في مباي لا تقتصر على القيادة ، بل تصل الى جماهير الاعضاء الذين بداوا يشكون بنواح مختلفة من سياسة قيادتهم . ان جهود اوساط مختلفة في المباي لالغاء ابعاد لافون اثارت انتباه الجمهور ، وشددت المعركة الداخلية في المباي . لقد خرجت المعركة الداخلية في المباي الى الخارج منذ مدة . وان نضالات العمال في اماكن عمل ضد سياسة مباي الاقتصادية والمعارك الجماهيرية التي طرات في سنوات ٦٠ ـ ٦٤ حول «القضية» بن غوريون ـ لافون ، واستقالة بن غوريون ، وبعد ذلك نشاطات زمرته لاخذ مواقف اكثر صلابة في السلطة ـ كل هذه مظاهر خارجية للامور الكثيرة الصدى التي تجري داخل المباي ...

في اساس الامر ، تجري المعركة داخل المباي ليس بين افراد في القمة بل بين اعضاء المباي في القاعدة وبين سياسة القيادة . ان هذا النضال يظهر في الجبهة الطبقية . فاعضاء المباي ، العاملون المستاجرون ، ياخذون قسما متزايدا في نضال عاملي اسرائيل ضد الاستغلال الطبقي ومن اجل صيانة مصالحهم .

جاء في المقال الذي نشر في لسان حال المباي (هبوعيل هتسعير) ٦٤/٣/٢٤ ما يلي :

لم يكن اضراب غير موافق عليه ، ولم تقم «لجنة عمل» او «فرقة مخلصين» . (هيئات لتوجيه نضال العمال خارج اطار النقابة الرسمي ـ الاتحاد) لم يكن اعضاء الحزب اي (مباي) مختلطين بها ، دافعين لها او موجهين لها سرا ، او مقربي الاتجاه لهذه الظواهر الخطيرة في حياتنا . ولا يمكن ذكر حادث واحد من حوادث التمرد هذه ، استطاع ان يقوم ولو لساعة قصيرة ، دون ان يكون اعضاء حزب مباي مؤيدا له» .

ما معنى هذه الاقوال ؟ ان معناها الاجتماعي هو ، ان اعضاء المباي في اماكن العمل لا يبتعدون فقط عن سياسة قيادتهم ، بل يدخلون النضال النشيط ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ، ضد سياسة قيادة المباي الاقتصادية .

ويتالم رفائيل باش ، احد العاملين المركزيين في المباي ـ سكرتير منطقة تل ابيب ـ الاتحاد ـ من حقيقة ان اعضاء المباي في اماكن العمل يعارضون سياسة مباي ، كتب:

«لقد حدث اكثر من مرة ان اعضاء حزبنا داسوا في اماكن العمل على سياسة الحزب ، مع انهم لم يتركوا الحزب . وهكذا بداوا يعيشون حياة مزدوجة ، بصفة ممثلي الحزب في لجان العمال لم يناضلوا على طريقه ولم ينفذوا سياسته بينما بالنسبة لمجالات اخرى ، اقتصادية ـ في الدولة ، وفي البلديات وحتى في الهستدروت استمروا في السير مع الحزب وتقديم طاقاتهم» ...

ان اختلاف الاراء بين اعضاء المباي من الصف وبين ممثلي المباي في الحكومة والهستدروت يعبر عن الشقة بين مصلحة العاملين وبين سياسة قيادة المباي .

ان توتر النضال الطبقي ونتيجة للهوة بين مصلحة العاملين وبين سياسة الحكومة ، تؤلف الاساس لتوتر المعركة الداخلية في المباي .

ان اختلاف الاراء في مسائل سياسية مختلفة ، الذي يتطور ويتعمق داخل قيادة المباي ، يستمد غذاءه من الهوة العميقة بين مصلحة العاملين المعنيين بصيانة قضاياهم اليومية ، وبصيانة الدمقراطية والسلام ، وبين سياسة الحكومة التي لا تلائم هذه المصالح الاساسية.

ان محاولات طمس اثار قضية بن غوريون ـ لافون ، لم تنجح . لقد ارادت قيادة المباي الخروج من القضية ولكن بدون جدوى . وكتبت «الهبوعيل هتسعير» مؤخرا ، ان المباي «منفصل وساكت ، من خلاف الجبابرة بين الرجلين ، اللذين مثلا المباي في تلك المرحلة بالتين من المناصب المركزية جدا : بن غوريون كرئيس حكومة ، ولافون كسكرتير الهستدروت»

ان النضال بين «انصار لافون» و«انصار بن غوريون» عميق ، عميق جدا . ويجري ليس فقط بين الاشخاص الداخلين في المعركة .

لقد هبط بن غوريون من درجة «الزعيم تاريخي» للمباي الى زعيم احدى الكتل داخله ، وهو يعمل على تجميع الزمرة العسكرية حوله .

والمعركة لابطال قرار ابعاد لافون ذات اصداء كبيرة ، انها معركة لصيانة الدمقراطية ، ولصيانة سيادة الكنيست ولخضوع الحكومة التام للبرلمان ، وللتخلي عن العقلية العسكرية ولتغييرات في السياسة الاسرائيلية الحالية .

والغاء ابعاد لافون ليس قضية حزبية داخلية فقط لمباي . فلهذه المعركة اصداء دمقراطية عامة .

كتب البروفسور روتنشتراغ في لسان حال كتلة لافون «من هيسود» :

«لا اصدق انه ستبنى حياة جمهور ، وحركة شعبية ، وحزب يطلب تمثيل جمهور وفكرة ـ عندما يعتمد هذا البنيان على ظلم مكشوف .. لقد كنت مستعدا للخروج من الحزب نتيجة هذا القرار . لقد كفاني هذا الظلم تبريرا لذلك .

ولكن عندما امعنت به التفكير ، ادركت بوضوح ، ان من المحتم ان تتوتر الامور داخل حزب عمال اسرائيل من ناحية اخلاقية داخلية وان يشتد الخلاف على اساس الصداقة ، وان يشتد عدم الاكتراث في اسس سلوك انساني اجتماعي» .

ومن امكانية خروج كتل من المباي يكتب لافون في العدد الاخير من «من هيسود» بهذه اللغة :

«يبدو لي ، بعد ان تبددت كل الاوهام تجاه امكانية اصلاح الوضع في المباي ـ اننا سنضطر جميعا سوية لتقرير طريقنا في المستقبل . اشك فيما اذا كنت استطيع ان احمل اكثر هذه الشراكة مع حزب ملىء بالخوف من نفسه ، وانني متاكد من ان هذا هو شعور اعضاء كثيرين يريدون هم ايضا مثلنا ان تكون الهامة منتصبة والراس مرفوعة» .

**

ان المعركة ضد برنامج قيادة التحكيم الالزامي والالغاء حرية النضال الطبقي ، هي جبهة اخرى تطورت حولها خلافات اراء شديدة داخل المباي .

ان اختلاف الاراء الاساس في مسالة التحكيم الالزامي هي بين وزراء مباي في الحكومة وبين جمهور اعضاء المباي العاملين . ويظهر هذا الخلاف حتى داخل قيادة مباي . ان الكثرة [illegible] المباي في النقابة المهنية يعارضون التحكيم الالزامي ، مع ان [illegible] في [illegible] في التوجيه الالغاء حرية الاضراب بواسطة ما تسميه التحكيم متفق عليه . ان

جماعة لافون تقف ضد الذين يقترحون اسلوب التحكيم الالزامي وتحذر بان هذا الاسلوب سينقلب ، في ظروف الاقتصاد الاسرائيلي ، الى اسلوب الدكتاتورية . وفي امر اقتراح تحكيم متفق عليه ، يكتب لافون ، بان هذا الاقتراح لا يختلف في ماهيته عن اقتراح سن قانون . ان هذه الاقتراحات تجرد العامل من الامكانية القانونية للنضال في سبيل حقوقه ومطالبه .

وفي هذه القضية ايضا ، فان تناقض المصالح بين جماهير العاملين وبين قيادة مباي هو الذي خلق البناء الاعلى لتناقض الاراء داخل قيادة هذا الحزب . لا نشك بان انصار التحكيم الالزامي سيكونون معزولين اكثر فاكثر في الجمهور . وستقرر نتائج المعركة بواسطة نضال العاملين النشيط ، بما فيهم اعضاء صفوف مباي ضد المؤامرة .

وطلب الغاء الحكم العسكري ايضا يكتسب مؤيدين بين اعضاء صفوف المباي وكذلك بين قسم من النشيطين ، ازاء سياسة وزراء مباي في الحكومة الذين يمارسون حكم الاضطهاد هذا . وليس هنالك شك في ان بين اعضاء صفوف المباي سيخطو التطور باتجاه توسيع معسكر اعداء الحكم العسكري .

**

ان السياسة الخارجية الاسرائيلية تشكل مجالا اخر لاختلاف الاراء داخل المباي ، مع ان اختلاف الاراء هنا متقلص اكثر منه في مجالات اخرى . ان جماعة بن غوريون ـ ديان ـ بيرس تعبر سرا وعلنا عن الاتجاه العسكري المتطرف في علاقات اسرائيل والعرب .

عندما ينشر بن غوريون مدائح لديان «كاحسن قائد اركان» وعندما ينشر رايه حول «الامكانية التي كانت لتوسيع حدود اسرائيل لو كان ديان في راس الجيش زمن الحرب الفلسطينية» ـ فهذه ليست افكارا شخصية فقط ، بل خطوة ذات صدى سياسي لجماعة تتمسك باراء عدوانية خطرة جدا .

لا نزال نذكر المقابلة الفوضائية بين بن غوريون وسولتسبيرغر ، مراسل «نيويورك تايمز» في نوفمبر ١٩٦٢ ، الذي ظهر فيه بن غوريون من اجل «العسكرية ذريعة» .

وكذلك نذكر مقال موشه ديان في جويش كرونيكل ، في صيف ١٩٦٣ حول رايين في سياسة الدفاع: الاول الذي اعتمد اكثر على الوسائل الدبلوماسية وعبرت عنه السوال موشه شاريت في الكنيست ، والثاني الذي عبر عنه السوال بن غوريون ، الذي يرى ان المهم هو النشاط العسكري .

وظهور موشه ديان المكشوف في مارس ١٩٦٤ بما يتعلق بالاستهتار بخطوات الرغبة الطيبة من جانب الاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل ، بشكل استمرارا لوقفه القاهر المتطرف في مسالة علاقات اسرائيل والعرب .

هذه هي بعض الامثلة التي تثبت ان الجماعة البنغوريونية لا تجلس مكتوفة الايدي ، بل تكتل وتجمع قواها وتندفع من اجل الحسم القاهر .

وتعلق جماعة «من هيسود» في المباي على نشاطات بن غوريون وديان بهذه اللغة :

«في اسرائيل اليوم حكم ثنائي .. حكومة رسمية وحكومة [illegible] فعلية ..

[illegible]

الناس البطاء في المباي .

ان النضالات المتزايدة لصيانة حقوق العاملين ، ولصيانة الدمقراطية ، ولالغاء الحكم العسكري الخ .. تدل على احتجاج ضد الخط الحكومي العام ، مع ان هذا الاحتجاج لا يعلن مباشرة .

وخط حكومة اشكول في حقيقة الامر هو خط استمرار للخط البنغوريوني ، مع التاكيد على التوجه الى واشنطن . وحكومة اشكول لا تاتي باي تحول تجاه مشاكل السياسة الاسرائيلية الاساسية .

وهي لا تعبر عن مصلحة الشعب في التغيير في السياسة الاسرائيلية ، ان اشكول يستر على ديان ويدافع عنه .

ان خلاف الاراء في السياسة الخارجية في قيادة مباي هو ضمن اطار التوجه نحو الاستعمار . فبينما يؤكد قسم من قيادة المباي على خط بون باريس ، يؤكد الاخر على توثيق العلاقات مع واشنطن . اما مصلحة اسرائيل القومية فهي بترك الخط الاستعماري ، وبحل علاقات الارتباط بدول الغرب ، وبالانتقال الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحياد

ان حكومة اسرائيل لا تستخلص النتائج المنطقية المحتمة من ردها الايجابي على رسالة خروشتشوف بشان حل خلافات الحدود بالوسائل السلمية .

فانها تستمر في الاعتماد على الاستعمار ، وعلى خط هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . انه خط غير وطني ، خط التوجه لحسم عسكري في النزاع الاسرائيلي العربي

اننا نؤمن بان رغبات السلام لدى الشعب ، التي تتلاءم مع مصلحة اسرائيل القومية ، ستؤدي الى توليد معارضة ايضا داخل اعضاء المباي لسياسة القوة . ونؤمن انه داخل اعضاء مباي ايضا سترتفع اصوات اشخاص مستقيمين من اجل تغيير السياسة ، ومن اجل سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام .

**

واكد المقال على ضرورة وحدة صفوف الكادحين والعمال من مختلف الاتجاهات ، للنجاح في النضال من اجل حقوقهم . ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت ولا تزال العمل باستمرار لتوحيد صفوف الطبقة العاملة من اجل مستقبلها النير

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الرابع عشر :

«المطلوب تكتل قوى الشعب العامل في جبهة واحدة ، في جبهة عمال لصيانة الدمقراطية ، ولحفظ السلام وحقوق العاملين كوسيلة ناجعة لمنع تقوية الرجعية على حساب خيبة امل الجماهير من المباي» .

ان النضال الداخلي في المباي مجرى اجتماعي ، يعبر عن يقظة الاعضاء لنشاط شعبي في قطاعات مختلفة من سياسة الحكومة ، التي تنفذها قيادة حزبهم .

لن يستطيع اي حزب عمال ان يكون عديم المبالاة تجاه القوى المتصارعة داخل حزب السلطة في بلادنا .

اننا نشعر اننا اخوة لاعضاء صفوف المباي ، الذين يناضلون ضد سياسة الحكومة ، لصيانة قضاياهم ولرفع مستوى حياتهم ، ولصيانة الدمقراطية .

لقد وصفت قيادة المباي سنوات طويلة بان سياستها ثابتة متينة لا شكوك حولها . ولكن تجربة الحياة كانت لاعضاء المباي ايضا مدرسة كبيرة ... ان سياسة مباي هي سياسة عابرة وقيادته هي قيادة عابرة .. عابرة بكل تاكيد .



كم دقيقة تستطيع ان تحبس انفاسك تحت الماء

يعلم العلماء الباحثون ان حيوانات الارض ، ومنهم الانسان ، اذا غطسوا في الماء وانحبست انفاسهم ، فانقطع بذلك تزويد دمهم باكسجين الهواء عن طريق التنفس ، فاذ ذاك يحدث في المخ تلف لا يمكن اصلاحه اذا زاد عن اربع او خمس دقائق .

ولكنهم علموا كذلك ان من الطير ما يغوص في الماء وراء السمك ليتغذى به . وهذه الطيور تستطيع الصبر تحت الماء اكثر من عشر دقائق .

كذلك هم علموا ان عجل البحر ، وهو حيوان من ذوات الدم الحار ، يستطيع ان يبقى تحت الماء اكثر من عشرين دقيقة . كذلك الحوت ، وهو ايضا حيوان ذو دم حار ـ الاسماك ليست من ذوات الدم الحار ـ يستطيع ان يبقى تحت الماء ساعة او ساعتين .

والسؤال : كيف تستطيع هذه الحيوانات المائية البقاء في الماء فوق ما يستطيع الانسان ؟

وقد قام الدكتور شولندر باجراء تجارب على عجول البحر اتضح له منها انه عندما يغطس عجل البحر في الماء يهبط عدد ضربات قلبه الى العشر . وكذلك اتضح ان هذا يحدث للانسان بدرجة اقل .

ومعنى [illegible] ان الدورة الدموية [illegible] الجسم [illegible] الدموية تقل سرعتها على الاخص في الاطراف ، في هذه الحيوانات وهي تحت الماء ، وفي انسان ، وكذلك هي تقل في الامعاء وفي الكليتين ، وفي كل مكان من الجسم ، الا المخ ، والا الرئتين والقلب ، لان على هذه جميعا مدار الحياة .

يعرفون كم في الرحم من توائم ، من قبل الولادة

انه جهاز جديد، ترانزستور يكشف عن ضربات قلب الجنين وهو في رحم امه . يوصل طرفان لهذا الجهاز بجسم الام ، فيحملان ما يخرج مع ضربات قلب الطفل من تيار كهربائي ضئيل ، يحملانه الى جهاز اذاعي للبث ، فيتحول فيه الى موجات اذاعية ، طول موجتها نحو بضعة امتار ، لتلتقط باي جهاز راديو للموجات القصيرة لا يبعد عن مكان الام اكثر من مائة متر .

وبهذا يتبين السامع كم قلبا في الرحم يدق .

ويمكن استخدام هذا الجهاز في الاسبوع الرابع عشر او الخامس عشر من الحمل لا قبل ذلك .

ويقول مخترع هذا الجهاز ان به يمكن الاطلاع على حالات الاطفال وهي في الارحام ، وتتخذ الان بناء على ذلك ، الاجراءات التي سوف تمكن الولايات المتحدة من انقاص عدد الاطفال المشوهي الخلق الذين يولدون مشوهين ، ذلك العدد الذي يبلغ نحوا من ١٦٠٠٠ في الولايات المتحدة كل عام

مظاهرات السود الاحتجاجية في افتتاح معرض نيويورك الدولي

نيويورك : مكتب الاتحاد : مئات السود مع شخصيات بارزة تظاهروا يوم الاربعاء الماضي بمناسبة افتتاح معرض نيويورك الدولي .

وجاء في المناشير التي وزعها المتظاهرون في المعرض ان «حركة مساواة الحقوق للسود ترى في المعرض الدولي رمزا للرياء الامريكي» . وقد اعتقلت الشرطة ١٣٠ من المتظاهرين بعد ان اصطدمت معهم داخل المعرض وخارجه. وقد وقعت المظاهرات اثناء مجيء الرئيس جونسون الى المعرض ..

ومنظمو هذا العمل الاحتجاجي هم الذين نظموا في اب الماضي مسيرة مئات الالاف الى واشنطن احتجاجا على سياسة التمييز ضد السود .

والمظاهرات في المعرض نظمت في مختلف اقسامه حيث اعلن المتظاهرون انهم سيعلنون اضرابات الجلوس ، وسيعرقلون وسائل السفر . وقد تأخر احد القطارات مدة ٨ دقائق .

واعلن احد زعمائهم ان مقاومتهم للبوليس ستكون سلبية . وان جميع الحاميات والمضربين الجالسين والمضطجعين ستغادر ارض المعرض عند الظهر .

وقد احضرت السلطة لا اقل من ثلاثة الاف شرطي للمحافظة على النظام واعدت امكنة خاصة لسجن افواج المتظاهرين بالجملة .

ومن بين الذين اعتقلوا جيمس فارمر الرئيس القطري لمؤتمر المساواة العنصرية وشخصيات سوداء اخرى .

سفن حربية بريطانية تزور حيفا

حيفا ـ تقوم ثلاث سفن حربية بريطانية بزيارة ميناء حيفا زيارة غير رسمية ، وتتكون من بارجتين وغواصة

وقد وصلت القطع الحربية يوم الاثنين الماضي وستغادر حيفا يوم السبت المقبل ، وهي بقيادة الكابتن باور . وزيارتها هذه هي من سلسلة زياراتها في البحر الابيض المتوسط .

وسيقوم رجال هذه القطع ويبلغ عددهم ٥٠٠ بزيارات في الجليل والناصرة ، وسيجرون مباريات في كرة القدم ، كما سيقومون بزيارات مجاملة لقادة السلاح البحري الاسرائيلي ، ورجال السلطات المدنيين .

الذكرى الاربعمئة لميلاد وليم شكسبير

بدات الاحتفالات بالذكرى الاربعمئة لميلاد الشاعر الانكليزي الخالد وليم شيكسبير ، التي تصادف الثالث والعشرين من نيسان ـ امس .

وبدات الاحتفالات في مسقط راسه ، في مدينة ستراتفورد ـ اون ـ افون بالقرب من الكنيسة التي تضم رفات الشاعر العظيم .

وسيعلن عن افتتاح مركز خاص في مسقط راسه يحمل اسمه وسيكون مفتوحا لسائر طلاب العالم .

الكلب الامين

اضطرت شرطة مجرينفل من ولاية كاليفورنيا الى اطلاق احد كلابها وراء السجين الفار جيمس فلمون ، وحسبت انها ستستطيع القبض عليه .

ولكن الكلب لم يعد الى اصحابه ولم يلق القبض عليه ، ودل التحقيق ان جيمس كان يعمل في مطابخ السجن ، وكان يعني بهذا الكلب ويقدم له الاطعمة ويداعبه ، ولما بلغ الكلب السجين عرفه ففضل هو ايضا «الهرب» مع صديقه .

طرائف

ذراع اصطناعية

قال المحامي في معرض الدفاع عن موكله المتهم بالسرقة : ان موكلي لم يرتكب جريمة ما وكل ما هنالك انه كان مارا بتلك الشرفة المطلة على الطريق فامتدت يده اليمنى الى الصندوق الذي كان فيها واخذته . ولا شك في انكم توافقونني على ان اليد ليست سوى عضو من الاعضاء الكثيرة في الجسم فمن العدالة الا تؤخذ الاعضاء كلها بجريمة عضو واحد منها .

فقال له رئيس المحكمة : ان حجتك منطقية جدا ولذلك قضت المحكمة بحبس يد المتهم اليمنى التي سرقت الصندوق سنة مع الشغل ، وهو حر في ان يصحبها او لا يصحبها الى السجن .

وشد ما كانت دهشة القضاة اذ راوا المتهم يخلع ذراعه الاصطناعية ثم يتركها على منصة المحكمة ويخرج من القاعة .

ماذا تريد النبي

ادعى أحدهم النبوة بالكوفة فادخل على واليها فقال : ما صناعتك ؟

قال : حائك

قال : نبي حائك ؟

قال : او تريد نبيا صيرفيا

طفيلي

لزم طفيلي سفيان بن عيينه يسمع منه الحديث . فلما التزم السفر ساله سفيان عما اعجبه من الحديث فاجابه : ثلاثة احاديث ، حديث ام المؤمنين عن النبي انه كان يحب الحلوى والعسل ، وحديثه عليه الصلاة والسلام: اذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء ، وقول عائشة : ليس من البر الصوم في السفر .

* *

الشاعر لافونتين

دعا الامير دي كونديه ، الشاعر لافونتين لتناول العشاء عنده فنسي الشاعر الموعد فغضب الامير لهذا الاهمال الذي عده اهانة له .

وتذكر لافونتين بعد ايام انه اخل بواجب اللياقة فذهب الى قصر الامير للاعتذار وعندما رآه ادار له ظهره فاقترب منه لافونتين قائلا : لقد كذب الذين قالوا انك غاضب علي يا سمو الامير .

قال الامير : وكيف ذلك ؟

قال لافونتين : لانك تدير لي ظهرك ولم اعهدك قط تدير ظهرك للعدو ، بل تقابله بصدرك .

وكان هذا كافيا لرضا الامير

شيء طبيعي

كان المجند [illegible] على الحرب البحرية ، فساله الضابط ان يعد الجنود الموجودين على مسافة بعيدة جدا .

فقال المجند : انهم ستة عشر جنديا وشاويش

فساله الضابط : صحيح ! ولكن كيف عرفت ان هناك شاويشا .

فرد المجند قائلا : ان الجنود يقومون باعمال الحفر اما الشخص الواقف الذي لا يقوم باي عمل فهو الشاويش .

[illegible]

وصلت السكرتيرة الى المكتب متاخرة عن موعد العمل ساعة بكاملها وكانت ملابسها ملطخة بالدم وممزقة . فلما رآها المدير سالها : اين كنت ؟

فاجابت : لقد سقطت من الدور السادس

فقال المدير : وهل استغرق سقوطك ساعة كاملة .



اشتد في المدة الاخيرة نشاط قوى التحرر في عمان
في الصورة : حارس سلطان عمان ، الذي يتعاون مع البريطانيين .

في ذكرى مؤتمر باندونغ التاسعة ..
تعد دول آسيا وأفريقيا لمؤتمرها الثاني

اميل توما

تحل الذكرى التاسعة لمؤتمر الدول الاسيوية والافريقية الذي عقد في باندونغ عام ١٩٥٥ في اعقاب انتهاء الاجتماع التمهيدي في جكارتا

وقد قرر الاجتماع التمهيدي عقد مؤتمر الدول الاسيوية والافريقية الثاني في ١٠ اذار عام ١٩٦٥ قبيل الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ في قطر افريقي تختاره منظمة الوحدة الافريقية ..

فما هي حصيلة السنوات التي مرت على مؤتمر باندونغ ؟

انجازات مؤتمر باندونغ وجهته وروعه

كان انعقاد مؤتمر الدول الاسيوية الافريقية في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ انجازا رائعا في حد ذاته .. فلاول مرة في التاريخ تعقد دول اقطار اسيا وافريقيا المستقلة مؤتمرا لا يأتمر باوامر الدول الاستعمارية التي قاسمت القارتين منذ القرن الثامن عشر والتاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين ..

انذاك جسم انعقاد المؤتمر التحول العظيم الذي اعقب الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة ثلاث دول استعمارية كبرى : المانيا وايطاليا واليابان وبتضعضع الاستعمار وتصاعد جبروت الاتحاد السوفياتي معقل حريات الشعوب ..

فالانتصار على هذه الدول الاستعمارية وفعالية الاتحاد السوفياتي خلقت الظروف التاريخية لمد هائل في الحركة القومية التحررية جرف من طريقه النظام الاستعماري في كثير من الاقطار الاسيوية وبعض الاقطار الافريقية ..

ولهذا فاكثر الدول التي اجتمعت في باندونغ نشات في الواقع خلال هذه الاوضاع العالمية من المد الثوري او هي اكملت استقلالها في ظلها ..

فالهند والباكستان وبورما واندونيسيا وسوريا ولبنان وغيرها لم تكن مستقلة قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ، والصين كانت في قبضة الاحتلال الياباني وفيما بعد تحت سيطرة الدمية الامريكي حتى انتصرت ثورتها الشعبية وفضت على جميع قيود الاستعمار والرجعية . ومصر التي كانت مستقلة اسما استطاعت في عام ١٩٥٥ ان تتخلص من الطوق الاستعماري واكثر قيوده وانتهت حكومتها الوطنية الى طريق الحياد الايجابي ..

ولهذا كان بديهيا ان يجن جنون الاستعمار من جراء عقد هذا المؤتمر الذي كان لا بد له من ان يكون معاديا للانظمة الاستعمارية ومنطلقا لتشديد النضال في سبيل القضاء على النظام الاستعماري باسره، من طريق التضامن الاسيوي الافريقي ومساندة الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار.

وفعلا حاول الاستعمار عرقلة انعقاد المؤتمر وشجع بعض حكام الدول على مقاطعته .. ولكنه حين اخفق في وقف المؤتمر اوفد عملاءه ممثلي حكام بعض الدول الاسيوية مثل باكستان والعراق ولبنان ليخربوا المؤتمر من الداخل وينسفوا وحدة دوله ..

ولكن جو المؤتمر الحماسي وروحه الثائرة المعادية للاستعمار وشعور التضامن الاخوي بين ممثلي شعوب كانت ضحية الاستعمار وتشاركت في الالام والماسي التي نجمت عنه .. كل هذه العوامل احبطت مناورات الدمى الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ، وانتهى المؤتمر بقرارات اجماعية شجبت الاستعمار ودعت الى تحرير الشعوب المضطهدة واعلنت رغبة الدول الاسيوية والافريقية في التعاون الاقتصادي والاجتماعي واكدت تمسكها بمبادىء التعايش السلمي وتصميمها على صيانة السلام العالمي.

ووجهة المؤتمر نحو التمسك بمبادىء التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي على اعتبارها سبيلا لصيانة الاستقلال وتوطيده وتحرير الشعوب التي كانت تحت نير الاستعمار .. هذه الوجهة كانت بارزة الوضوح .. وقد اعرب عنها انذاك بدون تحفظ شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ورئيس وفدها الى مؤتمر باندونغ .. قال شو ان لاي في خطابه بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥٥ :

«تالمت شعوب اسيا وافريقيا طويلا من العدوان والحرب .. ولذلك فشعوب القارتين لا يمكن الا ان تكره الحرب العدوانية كرها شديدا .. انها تعرف ان اخطار حرب جديدة لا تهدد تطور اقطارها المستقل فحسب بل تشدد استعباد النظام الاستعماري ولذا تتمسك شعوب اسيا وافريقيا بالسلام العالمي والاستقلال القومي . وعلى ضوء ما تقدم لا يمكن الا ان تكون شعوب اسيا وافريقيا راغبة في صيانة السلام العالمي من اجل كسب الاستقلال القومي وحمايته وبالتالي تنمية التعاون الودي بين الامم» .

والجمع بين النضال في سبيل صيانة الاستقلال السياسي والفوز بالاستقلال الاقتصادي وبين النضال من اجل السلام العالمي ، وعدم رؤية تناقض بين النضال من اجل السلام العالمي ومساندة الشعوب الساعية من اجل تحررها .. هذا الامر اشاع روح باندونغ وجعلها قوة دافعة استنفرت حركة التضامن الاسيوي الافريقي الشعبية التي تطورت الى حركة دائمة تسهم في الكفاح الوطني التحرري ..

انتصارات بعد باندونغ

لقد مرت تسع سنوات على باندونغ فما هي حصيلة هذه السنوات على ضوء مؤتمر باندونغ ..

حين انعقد مؤتمر باندونغ لم تكن القارة الافريقية ممثلة بغير مصر والسودان والحبشة ..

اما سائر الاقطار الافريقية فكانت لا تزال تئن تحت نعال المستعمرين .. وكان على بعض خطباء المؤتمر ان يتضامنوا مثلا مع تونس والمغرب والجزائر ..

ان نشوء منظومة الدول الاشتراكية ونهوض طليعتها الاتحاد السوفياتي العظيم ، والتغيير في توازن القوى العالمية ورجحان كفة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة ، وتكتل الاقطار القومية الحديثة الاستقلال الى جانب الحياد الايجابي ونمو التضامن الاسيوي الافريقي ، وتزايد قوة الطبقة العاملة في الدول الاستعمارية نفسها ، كل هذه العوامل ، في اوضاع التعايش السلمي ، خلقت الظروف لانتصارات جديدة حققتها الشعوب فاستقلت اكثر اقطار افريقيا ونشات اكثر من ثلاثين دولة جديدة في القارة التي لم تتمثل جيدا في باندونغ .

كذلك تحطمت خلال هذه الفترة بفضل هذه العوامل مؤامرات الاستعمار العدوانية على مصر(١٩٥٦) وسوريا (عام ١٩٥٧) والعراق (١٩٥٨) وكوبا (١٩٦١و١٩٦٢) واطفئت مواقد الحرب التي كانت تحمل اخطار الانتشار الى انحاء العالم لتصبح حربا عالمية ..

وفي هذه الظروف بالذات انتصرت الثورة الجزائرية التي اخفق المستعمرون بنشر شرارتها الى المغرب وتونس الامر الذي كان سيؤدي الى اندلاع حرب عالمية ثالثة .

كذلك انتصرت ثورة كوبا التاريخية وتحولت الجزيرة الملتهبة الى منار يهدي الاقطار الامريكية اللاتينية الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي.

ولا تتوقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي التاريخية .. فخلال هذه الفترة توطد استقلال عدد كبير من الاقطار القومية الفتية .. ومنها من اتخذ طريق التطور غير الراسمالي مثل مالي وغانا والجزائر .. والى حد ما الجمهورية العربية المتحدة .. وانتصرت الثورات المتقدمة على الرغم من تفاوت ذلك التقدم في اليمن وزنجبار ، وهاهي الشعوب الرازحة تحت اثقال الاستعمار في الجنوب العربي وانجولا وغينيا البرتغالية وغيرها تناضل بشدة اما سياسيا واما عسكريا للفوز باستقلالها وتحررها ..

وخلال هذه العملية التاريخية قدم الاتحاد السوفياتي مساعدة فعالة معنوية ومادية لعدد كبير من الشعوب وساعدها على انجاز اهدافها ..ولذلك ليس غريبا ان يؤكد قادة الاقطار الفتية الوطنيون امثال بن بله على اهمية المساعدة السوفياتية .. وان يعلن بن بله : لو لم يكن الاتحاد السوفياتي لكان من الضروري ايجاده.

فعلام تدل هذه التطورات التي جرت بين مؤتمر دول اسيا وافريقيا الاول وذكرى عقده التاسعة ؟

تدل على صواب خط التعايش السلمي وصيانة السلام على اعتبار انهما الاطار الملائم لعصرنا لتحقيق التحرر الوطني والانتقال من التخلف الى التقدم ، وفي نهاية المطاف تحقيق التقدم الاجتماعي ..

تطور سلبي

لقد اقر مؤتمر باندونغ مبادىء التعايش السلمي الخمسة : احترام السيادة المتبادل والتكامل الاقليمي ، عدم الاعتداء وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية ، والتعاون القائم على المساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي .

وتحدث كثير من الخطباء حول ضرورة تسوية المشاكل بالمفاوضات السلمية خاصة بين الاقطار الاسيوية الافريقية وبهذه الروح تحدث رئيس الوفد الصيني الى المؤتمر ..

ولكن مع الاسف الشديد تطور الخلاف على الحدود بين الصين الشعبية والهند الى حد الاصطدام المسلح مما ادى الى نسف العلاقات الودية بين الدولتين الاسيويتين الكبيرتين ، وشوه التضامن الاسيوي الافريقي المثمر وعرقل التعاون الودي لا بين الدولتين فحسب بل بين دول اسيا وافريقيا التي احرجها النزاع بين الصين الشعبية والهند ..

ولا شك في ان شعوب القارتين والعالم ترغب صادقة في تسوية هذا النزاع وتامل ان يسهم مؤتمر الدول الاسيوية والافريقية المقبل في تحقيق ذلك الهدف ..

جدول اعمال المؤتمر الثاني

في ١٥ نيسان ١٩٦٤ اصدر الاجتماع التمهيدي لمؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني بيانا صاغ فيه جدول اعمال المؤتمر المقبل الذي ستدعى اليه الدول التي اشتركت في باندونغ (وكان عددها ٢٩دولة) والدول التي تحررت والدول التي قد تتحرر حتى موعد المؤتمر وممثلو الحركات التحررية ..

ويتلخص جدول الاعمال في استعراض التطورات العالمية منذ مؤتمر باندونغ وقضايا النضال ضد الاستعمار وحقوق الانسان والتفرقة العنصرية وحروب الابادة ، والسلام العالمي ونزع السلاح ، وتسوية النزاعات الدولية سلميا والتخلي عن استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وتقوية الامم المتحدة والتعاون الثقافي والتعايش السلمي وفائدة اقامة امانة دائمة لتسهيل التعاون بين الدول الاسيوية والافريقية

ويدل جدول الاعمال على انتصار خط باندونغ القديم ، خط التعايش السلمي والنضال من اجل السلام العالمي والكفاح من اجل التحرر الوطني وحقوق الانسان ..

وليس هذا غريبا ، فالشعوب قد اختبرت صيانة خط التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي ورات الانجازات الرائعة التي حققتها في ظروفه ..

موقف قادة الصين الشعبية

عند بحث مسالة الدعوة لمؤتمر دول اسيا وافريقيا المقبل في الاجتماع التمهيدي اعترض مندوب الصين الشعبية على دعوة الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه دولة اوروبية !وتجاهل ان الاكثر من نصف جمهوريات الاتحاد السوفياتي في اسيا ..

وبهذا الموقف نقل قادة الصين الشعبية نقاشهم الايديولوجي مع الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية الى صعيد العلاقات الدولية !!

ويقينا ان وراء موقفهم «اعتبارا ايديولوجيا»! فهم لا يريدون ان يشترك الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر حتى لا يدعو الى «ايديولوجيته الاستسلامية» وفي رأيهم «يعرقل»! اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر اسيوي افريقي «الكفاح ضد الاستعمار» !!

واين عارضوا اشتراك الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر ؟ في الاجتماع التمهيدي الذي ضم مندوبين عن الكاميرون (حيث يحكم دمية فرنسي ويبطش بالحركة الوطنية) والباكستان وتركيا وايران (اعضاء حلف المركز العدواني) وليبيريا (التي تقع تحت نفوذ الولايات المتحدة) والمغرب وتنجنيقا والفلبين (عضو حلف جنوب شرقي اسيا سياتو) .

كل هذه الدول ومثيلاتها من الدول التي ستدعى الى المؤتمر المقبل ستسهم اكثر من الاتحاد السوفياتي في النضال التحرري !!

ومن المفارقات ان الصين الشعبية وافقت على جدول اعمال ينسجم تمام الانسجام من حيث اهدافه المعلنة مع خط الاتحاد السوفياتي في عدد من القضايا الرئيسية : نزع السلاح والسلام العالمي والتعايش السلمي ..

بل ان البند الخامس من جدول الاعمال ونصه «تسوية النزاعات الدولية سلميا والتخلي عن التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية» يعود مصدره الى اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية ، هذا الاقتراح الذي وصفه المندوب الصيني في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر في نهاية اذار ١٩٦٤ بانه «اقتراح يخدم الاستعمار» !!!

وهكذا يتضح ان المندوب الصيني في موقفه في الاجتماع التمهيدي لم يصدر عن «اعتبارات ايديولوجية» بل عن اعتبارات قومية تعصبية .. فهدفه ابعاد الاتحاد السوفياتي عن الدول الاسيوية والافريقية واحتلال القيادة في هذا المؤتمر لخدمة اغراض لا تمت الى الاشتراكية بسبب .

ان الانسانية التقدمية ترحب بعقد مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني .. وتؤمن بطاقة الشعوب على رسم طريق صادق في كفاحها من اجل الحرية والحياة الافضل .. وتعتقد ان دول اسيا وافريقيا ستجعل من مؤتمرها الثاني منطلقا في الكفاح من اجل صيانة السلام العالمي ونزع السلاح والتعايش السلمي والتحرر الوطني وتوطيد الاستقلال سياسيا واقتصاديا وبذلك تلتقي بثقلها الى جانب القوة الطليعية السائرة في هذا الطريق .. منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ..

لا هدوء في لاوس

منظر لمدينة فونغاسابان في لاوس

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

فشل ونجاح الولايات المتحدة

فشلت عملية اطلاق صاروخ في فلوريدا في الاسبوع الماضي . فقد انفجر الصاروخ وجرح بعض الاشخاص .
من اليمين ـ الصاروخ قبل ارساله . ومن اليسار ـ اطلاق صاروخ نجح .

حديث في البيادر

معلم معلم

فوجىء اهالي رحوبوت باعتقال المربي المعروف يسرائيل اور ، احد المعلمين الناجحين الذين استحوذوا على اعجاب تلاميذهم وكسبوا احترامهم وثقتهم .

ولم يصدق الاهلون ما وصل الى اذانهم من ان المعلم متهم باعمال اختلاس واحتيال، وتزوير شيكات وما الى ذلك .. غير ان تلاميذه اكدوا هذه الاخبار ، فقد جاء المعلم يدعوهم الى اجتماع .. وفاجأهم بقوله : لقد زورت شيكات ، وقمت باعمال احتيال .. وساوضع في السجن رهن التحقيق ، وان تسمعوا هذا مني خير من ان تسمعوه اشاعات متعددة .

وحبس التلاميذ انفاسهم وحسبوا ان الاستاذ يحاول ممازحتهم او اثارتهم .. وعاد واكد ذلك مرة اخرى ، وفي صباح اليوم التالي اودع السجن رهن التحقيق ..

لم يكن اسرائيل مجرد معلم بل شخصية بارزة في رحوبوت لاسهامه الكبير في حياة المدينة ، في تحضير برامج احتفالات البلدية وما اليها من مشاريع ، لذلك كان من الصعب تصديق الاشاعات .. لا سيما وان دخله الشهري من عمله كمعلم ، ومن عمله في الدروس الخصوصية ، ومن اعماله الاخرى في البلدية والمؤسسات ١٥٠٠ ليرة .

اما كيف بدات مغامرات هذا المعلم فتعود الى زمن بعيد عندما وجد هوية معلم الرياضة ملقاة الى جانب سرواله ويدعى يوسف حروش .. وبسرعة تحول اسم يوسف حروش الى اساف حروش ـ الامر سهل باللغة العبرية ـ وتحولت صورة يوسف حروش الى صورة اسرائيل اور ..

واثناء تردده على دار البلدية استطاع سرقة عدد من الشيكات المضاة المعدة للصرف تقدر باكثر من عشرة الاف ليرة ، وحملها جميعها الى تل ابيب حيث فتح له حسابا جاريا في بنك ما هناك.

وصرفت الشيكات .. ولكن معظم اصحابها هم ممن يتلقون المساعدة الاجتماعية من البلدية ، لذلك راجعوا البلدية مستفسرين ، فاتضح لهم انها صرفت لحساب حروش يوسف في تل ابيب بعد تزوير امضاء اصحابها .

وذات يوم اتصل مدير احد البنوك باحد فروع البلدية وقال لمديره : كيف تعطون شيكا بمبلغ سبعمئة ليرة ورصيدكم لا يزيد على مئتين .. وبعد التحقيق اتضح ان الامضاءات مزيفة ..

وامام هذه الامور لا سيما وان الاتصال بمكتب التسجيل دل على عدم وجود شخص بهذه الهوية وهذه الارقام ـ اضطرت ادارة البلدية الى اللجوء الى الشرطة للتحقيق..

ولم يفد التحقيق ، ولم يهتد رجال التحري الذين قبعوا في جنبات البنك ليقبضوا على المجرم متلبسا بالجريمة ، فاصبح يرسل شيكاته بواسطة بنك اخر ليحولها الى حسابه في ذلك البنك .

واضطرت الشرطة الى اعطاء اوامرها بمنع صرف شيكات اساف حروش ليقوم احد من تسلموا شيكا منه بالشكوى .. ولكنه اهتدى الى طريقة عرف بها الاحبولة التي نصبت له .. تلفن الى مدير البنك مدعيا انه مدير بنك اخر يسأل : لدي شيك بمبلغ ... على اسم اساف حروش هل يمكن صرفه .. فاجابه مدير البنك : يا سيدي احذر المسالة كيت وكيت .

ولم تستفد الشرطة من ذلك وبقي الامر سرا مغلقا . وبقي اسرائيل اور معلما محترما واساف حروش مجهولا .

وكان من الممكن ان يستمر الامر لولا خطا ... كان اسرائيل معلما يتعاطى الدروس الخصوصية التي كانت تدر عليه الدخل الطائل .. وللتخفيف من عبء الدروس كون مع عدد من تلاميذه شبه مدرسة خصوصية اي انه وزع الدروس المتراكمة على اربعة من طلابه ، وفتح باسمه واسمهم حسابا في البنك واودعوا ما تجمع لديهم في حساب جار في بنك رحوبوت

وبموجب الاتفاق يجري سحب المبالغ بتوقيع الخمسة بعد ايام دخل اسرائيل الى مدير البنك يحمل توكيلا من الاربعة الاخرين يخولونه حق سحب اي مبلغ بتوقيعه فقط .

وسرعان ما اكتشف المدير التزوير ، واتصل بالشرطة والشرطة بدورها ، قدرت ان هذا المعلم ـ الذي دارت حوله الشبهات حول كثيرين الاه ـ هم صاحب حساب بنك في تل ابيب .

واجرت الشرطة تفتيشا في بيته اثناء غيابه ، واكتشفت وجود اوراق شيكات من دفاتر البلدية ، ومن كل دفتر صفحة .

هل هي مجرمة ؟ ! !

رزقت غزالة كفري وعمرها ٢٤ سنة غلاما اعمى اطرش مشلولا ولم يفده معالجات الاطباء لا سيما وانهم اكتشفوا ان في مخه خللا لن يجعله مخلوقا ذا جدوى .. وعاشت المراة تتعذب على آلام ابنها..

وفي الاسبوع الماضي اخذت عشرة اقراص من الحبوب المنومة وسحقتها .. ومزجتها مع الحليب وسقته اياها ، ولما غرق الطفل في نوم عميق اخذته الى الحمام حيث جعلت الماء يغرقه ويخنقه . واسرعت الى البوليس واسلمت نفسها.

ورفض قاضي الصلح طلب النيابة في توقيف المتهمة ، ولكن البوليس استانف الى المحكمة المركزية التي وافقت على توقيفها .

اتهموه وخرج بتعويض !

نادى مباشر المحكمة في تل ابيب .. موشه كوهن .. فدخل موشه قاعة المحكمة ..وبدأ ممثل النيابة يتلو التهمة .. والتفت القاضي الى المتهم وساله هل انت مذنب ام ..

فقال موشه كوهن : يا سيدي القاضي .. لست ادري لماذا اقف هنا ولماذا ارسلوا الي هذا التبليغ ... انا لا اعرف قيادة السيارات، ولم اسق سيارة في حياتي..

لقد تعود القاضي سماع تكذيب التهمة او انكارها او محاولة التملص منها .. ولكنه لم يعرف جوابا من هذا القبيل! وبتحقيق بسيط اتضح ان موشه كوهن المطلوب ليس موشه كوهن الواقف امام القاضي .. وان هناك خطا.. وكان من الممكن ان يعتذر ممثل النيابة وتنتهي القضية.. غير ان القاضي حكم لموشه كوهن بمبلغ ٢٩ ليرا مقابل اتعابه واضاعة وقته ..

السماء تمطر ليرات

تساقط في بلادنا وفي نيسان البرد.. وبينما كان اهالي قرية مناحم يحاولون الهروب من البرد ، هرع الاطفال يجمعون الليرات المتساقطة من احدى النوافذ ، وهربوا الى بيوتهم بالغنيمة .

وبعد لحظات جاءت سيدة تشكو ان يدا مجهولة سرقت مبلغ ١٢ الف ليرة ، كانت مخباة بين المخدات ، وانها اكتشفت ذلك عندما ارادت النزول الى السوق لشراء بعض الاشياء وافتقدت النقود فلم تجدها

وبعد لحظات عادت الى الشرطة تقول انها تذكرت انها نفضت شرشفا من النافذة ، وتعتقد ان المبلغ طار بدل الغبار .. وعادت تقول ان المبلغ هو ٢٥٠٠ ليرة ...

وثار الشك حول الاطفال . وامكن جمع ٣٠٠ ليرة فقط اما الباقي فلا يزال في جيب المجهول .

مراقب ضريبة الدخل متهم بالتزوير

اوقف دافيد شامي ، مراقب ضريبة الدخل في تل ابيب لمدة ١٥ يوما بعد ان اتهمته الشرطة بتزوير وثائق. وادعت الشرطة ان المتهم زور وثائق احد تجار تل ابيب حتى يساعده على التهرب من دفع ضريبة حقيقية . واضافت الشرطة عند طلب التوقيف ان للقضية فروعا كثيرة وهي تتعلق بعدد كثير من التجار ولذلك يجب الاستمرار في توقيف المتهم .

اخترعوا

جهاز لاكتشاف السرطان

بعد عشر سنوات كاملة من الدراسة والبحث ، انتهى العالم الانجليزي دكتور دوجلاس جوردن ، من تصميم احدث جهاز لاكتشاف مرض السرطان

ويقيس الجهاز ذبذبة التموجات الصوتية لاختبار خلايا الجسم واكتشاف وجود المرض ،وتسجل هذه التموجات الصوتية على شريط فوتغراف طويل يمكن تفسيره طبيا ،ويمكن تحديد نوع المرض الموجود .

تلفزيون وزنه ٨ كغم

ابتكر فريق من المهندسين والفنيين في المجلس الاقتصادي لمدينة موسكو جهازا تلفزيونيا جديدا اسمه «موسكفا» يمكن حمله . وهو يزن اكثر من ٨ كغم . وله غلاف جلدي مناسب وللجهاز ١٢ قناة لاستقبال الصور . وهو ينقل الصوت والصورة بدرجة جيدة . وسيلاقي هذا الاختراع الاقبال من السياح وعلماء الجيلوجيا، وعلماء الاثار والفلاحين الذين يعملون في الحقول بعيدا عن قراهم ..

راديو .. يدل على القطيع

في المناطق التي تعيش على الرعي .. اخترعوا راديو صغيرا يرشد عن مكان القطيع اذا فقد اثره . فمن خصائص الاغنام ان كل قطيع لا بد ان يسير وراء قائد له . في مؤخرة هذا القائد يربط راديو ترانزستور صغير يرسل اشارات معينة لجهاز استقبال عند صاحب القطيع يرشده الى الاتجاه الذي سار فيه ، وبذلك يمكن العثور على الاغنام التائهة .

صمامات صناعية للقلب

صمم جراح سوفياتي صمامات صناعية للقلب ، وهي ابتكار جديد في الجراحة .وقد اجريت اول عملية جراحية لوضع صمام صناعي بين الاورطي والبطين الايسر للقلب لصبي في الرابعة عشرة من عمره بنجاح كبير لهذه العمليات وكانت النتائج طيبة .

الاشجار تنام

ستنام اشجار الموالح من برتقال ويوسف افندي في فصل الشتاء لحمايتها من الصقيع . فقد ابتكرت شركة امريكية لصنع المطاط مادة معينة اطلقت عليها اسم «م.هـ. ٣٠٠» تنظم عمليات النمو للنبات . كما تدفعه الى النوم ، ويصاب النبات بحالة تشبه النوم الشتوي للحيوان.

ويمكن حقن النباتات بهذه المادة فتصاب بحالة نوم ، وبذلك تتجنب التعرض للهلاك بفعل الصقيع والحالات الجوية المتقلبة . وتكون فيه قليلة التاثر بالعوامل الخارجية ،حتى اذا انتهت هذه الفترة القاسية استعادت يقظتها .

الرياح .. لقطف الثمار

اخترع عالم امريكي جهازا يقطف ثمار الكريز الناضجة اوتوماتيكيا .. وجهازا اخر لجمع البرتقال .

يعمل الجهازان عن طريق اثارة زوبعة من الرياح تساعد على اسقاط الثمار .

حلاقة رجال الفضاء

تعتبر عملية «حلاقة الذقن» مشكلة بالنسبة لرجل الفضاء فقد ثبت بالتجربة ان فضلات شعر الذقن تسبب بعض الاضطرابات في الالات التي تشغل سفن الفضاء .

ولهذا ، تم صنع نوع جديد من كريم الحلاقة يستعمله رجل الفضاء اثناء دورانه حول الارض .

فيلم الاسبوع

المنتصرون

جابر الكرملي

«المنتصرون» فيلم انتجته كولومبيا الامريكية واخرجه كارل فورمان .. ومحوره الحرب .. وبالتحديد الحرب العالمية الثانية والمخرج يعالج الحرب من وجهة نظر اخرى .

ولكن قبل ان نستنتج علينا ان نستعرض المضمون ..

وتواجهنا صعوبة .. فمع ان حوادث الفلم متماسكة بقدر ما يمكن ان تكون في فيلم من هذا النوع فهناك قصص قصيرة تجري وقائعها خلال المجرى العام .

ولو اردنا استخدام المصطلحات التقليدية لقلنا ان الفيلم يروي حياة كتيبة امريكية خلال الحرب العالمية الثانية منذ بدايتها حتى نهايتها

والناظر يشاهد هذه الكتيبة في تطورها .. يشاهدها طرية العود عندما خاضت معاركها الاولى صلبته في نهاية المطاف

ولذلك من الطبيعي ان يصور الفيلم مناظر المعارك التي تشترك فيها هذه الكتيبة في ايطاليا اولا وفرنسا ثانيا والمانيا ثالثا .

وخلال هذه المسيرة يرى الناظر كيف تنمو الصداقة بين جنود كتيبة واحدة تصهرهم نار الحرب المدمرة وتولد بينهم اخوة يولدها المصير المشترك ..

ان هؤلاء الجنود يختلفون الواحد عن الاخر .. ويظهر اختلافهم في تصرفاتهم الذاتية فحين يرتاحون من المعارك في بلدة ايطالية يفتش بعضهم عن الحب الرخيص .. ويتعلق اخر بحب انساني يرتفع به عن مستوى التدهور الاجتماعي الذي تجره الحرب في اذيالها ولكنهم ابدا متعاضدون يهب الواحد لنصرة الاخر ..

ويسير الفيلم باحداثه مع احداث الحرب العالمية الثانية وبين وقت واخر يستجدبانباء تلك الفترة المصورة فتظهر على الشاشة صور قادة النزول على البر الاوروبي على شواطىء فرنسا الشمالية .. وتظهر صور اجتماعات الذروة بين ستالين وروزفلت وتشرشل في يالتا ..

ويصور الفيلم تصويرا حيا الجوع في اوروبا خلال تلك الايام .. فالجندي الامريكي كان يشتري ما يريد بالمعلبات والدخان بهذه المواد المفقودة ..

ويصل الفيلم الى اوجه .. ولعل هذا هو هدف المخرج الجوهري؛ في برلين التي حررها الجيش السوفياتي ومكن ، حسب اتفاق بوتسدام ، فرق امريكية وبريطانية وفرنسية من احتلال اقسام منها .

لقد تمزقت الكتيبة الامريكية في مسيرتها.. شاويشها القديم تهشم وجهه وقبع في المستشفى وعدد من رجالها سقطوا صرعى او اصيبوا بالعجز .. ووصل شاويشها الجديد الى برلين .

وتدور احداث الذروة الدرامية في برلين ..

يصل الشاويش الجديد مع القوات الامريكية الى برلين فيصادق فتاة المانية .. وحين يزورها في بيتها يشاهد الناظر والدي الفتاة يستقبلانه ببشاشة وتواضع يشع فيه «الاحترام» لا لشخصه بل لحقيبته التي يحمل فيها المعلبات على انواعها .. ان والدي الفتاة لا يريان ابدا غضاضة في علاقة ابنتهم بالشاويش الامريكي بل يخلون مخدعهما ليستخدمها هو وابنتهما ..

وخلال احدى الزيارات تأتي شقيقة الفتاة .. ويتضح انها صديقة ضابط سوفياتي.. ومن الحديث ينكشف ان الضابط السوفياتي هو الذي وفر البيت لهذه العائلة الالمانية..الا ان والدي الفتاتين يظهران بمظاهر العداء لابنتهما لعلاقاتها مع الضابط السوفياتي .. ويعربان عن العطف كله نحو الامريكي .. وفتاتهما صديقته ..

ويستفز كل هذا الفتاة الثانية فتعلن وكان اعلانها زلة لسان ان شقيقتها كانت صديقة لضابط سوفياتي حتى اهملها ..

وتستعر الغيرة في قلب الشاويش الامريكي وفي هداة الليل يستفسر من صديقته عن الحقيقة .. فتزعم ان الضابط السوفياتي اغتصبها فيصمت الشاويش وقلبه يغلي بالحقد ..

وعند الفجر يخرج الشاويش من مخدع صديقته ليعود الى معسكره قبل موعد نداء الصباح العسكري .. وفي الطريق يقابل شاويشا سوفياتيا عائدا من حفلة شرب فيها ..

ويرحب الشاويش السوفياتي بزميله..بل يفسح له مجالا في طريق ضيق ليمر قبله ..

ولكن الشاويش الامريكي يبدي عداءا صريحا ويخاطبه بروح حاقدة قائلا : اذهب الى البيت ..ويمضي : انتهيت من اغتصاب الفتيات ؟ ..ولا يفهم الشاويش السوفياتي الانكليزية ولكنه يحس بالعداء والحقد فيسأل : لماذا تعاديني لم اسيء اليك ..

ويتأزم الموقف .. ويدفع الشاويش الامريكي الشاويش السوفياتي ..

كل واحد يستل سكينه ويواجه الاخر .. وبعد دورة او اثنتين يغرز كل منهما سكينه في الاخر ويخران صريعين الواحد بالقرب من الاخر..وينتهي الفيلم وصورة القتيلين تبتعد عن مركز المنظر لتظهر في اطار الخرائب المروعة في برلين الحرب العالمية الثانية ..

ويدرك الناظر المدقق ان المخرج اراد شيئا يختلف تمام الاختلاف عما يريده مخرجو الافلام الحربية الاخرون .

فالمخرجون الامريكيون الاخرون يتغنون بالحرب وابطالها ويمجدون عمليا فظائعها ودمارها .

ولكن ماذا اراد المخرج فورمان من فيلمه .. انه لم يمجد الحرب ولم يغال في تصوير بطولاتها .. بل هو لم يحاول اظهار جبروت فريق وضعف اخر او شجاعة فريق وجبن فريق اخر ..

من الواضح انه اراد فيما اراد من امور اخراج فيلم يندد بالحرب ويظهر عدم جدواها ..

ولكن ذلك لا يفسر ذروة الفيلم الذي يوحي باسمه .. ففي الذروة رمزية لا يصعب على الناظر فهمها .. فالشاويشان يرمزان الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. فهما العملاقان المنتصران .. وهما «الضحيتان» ... ولهذا فالمخرج اراد ان يصور كيف ان المنتصرين وهذا هو اسم الفيلم لم ينتصروا .. بل تحاربوا بعد انتصارهم وسقطوا صرعى قتالهم .

وفي الاطار الذي تقع فيه الذروة يستنتج الناظر ان العائلة الالمانية وهي ترمز لالمانيا التي خسرت الحرب هي التي خلقت الريب والشكوك بين المنتصرين وبذلك قادتهم الى الصراع، فالمانيا وراء النزاع السوفياتي الامريكي الذي تطور الى الحرب الباردة في اعقاب الحرب العالمية الثانية..

ومن هنا جاءت رمزية النهاية التي تظهر في القتيلين في قلب الخرائب والركام .. وكان المخرج اراد ان يقول لم ينتصر المنتصرون ..

وعند هذا الحد نسأل : كيف يمكن ان نقيم هذا الفيلم؟

من حسنات هذا الفيلم ان الناظر المدقق يخرج من القاعة مطرقا يحاول فهم الفكرة .. فالعقدة ليست عقدة قصة عادية تصل الازمة ثم نهايتها.. فامام الناظر لوحات حية من التاريخ المعاصر .. وامامه ميادين القتال ورجاله .. وهو يواجه تلك الذروة الدرامية الرمزية ..

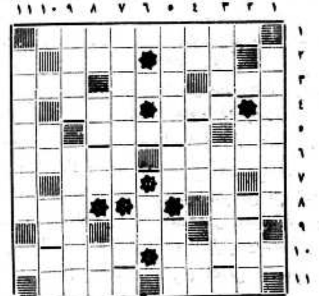
ومن حسناته كذلك تلك الدعوة الانسانية لتحريم الحرب ..

ولكن قاعدة الرمز خاطئة .. فالنزاع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا يعود الى ريب وشكوك بين عملاقين .. بل الى اسباب اقتصادية وسياسية ، فهو صراع بين عالمين ، عالم الاشتراكية الجديد وعالم الراسمالية المتداعي.. وبين سياستين ، سياسة تأييد الشعوب واستعباد اقطارها..

ومع هذا فلا جدال حول ضرورة ازالة الريب والشكوك بين الشعوب .. وقد يكون الفيلم قد نجح في هذه الناحية الى حد ما على الرغم من خطأ التقدير ..

لقد انتقد بعض النقاد الفيلم بالروح المسالمة .. وهناك ما يوحي بذلك ولكن لم تكن تلك رسالة الفيلم الجوهرية ولذلك فالتركيز عليها لا يصيب الهدف .. فهو في مجموعه فيلم يدعو الى التفكير كما اسلفنا وهذا امر لم تعودنا عليه الافلام الامريكية .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ عيد ينتهي غدا
٢ ـ مقدار جلب الارض للمادة ـ اصحاب ثورة البصرة
٣ ـ اول النهار ـ قطر ـ غرض
٤ ـ هلك . ظهر
٥ ـ اهل ـ ليالي ـ في حلو
٦ ـ قبيلة بدوية وقرية يهودية ـ جمع رسغ
٧ ـ يحب بطنه كثيرا ـ قسم من الجزيرة العربية
٨ ـ ظهور البنات ـ جفاف
٩ ـ عكس الغير ـ نقاش ـ للتعريف
١٠ ـ ديوان كسرى ـ قضى الليل
١١ ـ على وتيرة واحدة ـ استعمل الغربال

راسيا

١ ـ فيلسوف يوناني
٢ ـ عقل ـ حامل البشر
٣ ـ المدينة المنورة ـ الهة الربيع عند الفنيقيين
٤ ـ صار دقيقا ـ اجول ـ اداة نداء
٥ ـ فيها الحرم الثاني ـ طرف
٦ ـ قوام
٧ ـ جمهورية سوفياتية ـ عكسها غسل
٨ ـ بخل ـ غريم الفرزدق مقلوبا ـ لقب الماني
٩ ـ بلاد الحج الاسلامي ـ سد يماني
١٠ ـ اداة نفي وشرط ـ عكس الحرام
١١ ـ جاسوس ابرهة عند غزو مكة .

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ المأمون ـ جبل ٢ ـ ليطاني ـ لولب ٢ ـ باع ـ اجهد ـ ٤ هلع ـ بدار ٥ ـ آلة ـ عصام ـ سر ـ ٦ ـ بث ـ ارمن ـ همد ٧ ـ سرية ـ لي ٨ حريب ـ سبيكة ٩ ـ لواب ـ حبيس ـ ١٠ ـ لقب ـ كثير عزة ١١ ـ بل ـ هلاليا

راسيا

١ ـ الوهابي ـ للب ٢ ـ لي ـ لفت ـ حوقل ٣ ـ مطبعة ـ سراب ٤ ـ الأ . اريب ـ ٥ منع ـ غريب ـ كل ٦ ـ وى ـ بصمة ـ حنا ٧ـ اذان ـ سبيل ٨ لجام ـ بيرل ٩ ـ جوهر ـ ايسحل ١٠ ـ بلد ـ سحيك ـ زي ١١ ـ لب ـ برد ـ عزها

القلق .. من اكبر اسباب ارتفاع ضغط الدم

انها دراسة اجريت بين قبائل الزولو بجنوب افريقيا.

والزولو هناك طائفتان ، طائفة تسكن المدن ، وطائفة تسكن الريف . وقد دل البحث على ان اهل المدن اكثر ارتفاع ضغط عن اهل الريف . ونسب الباحث ذلك الى قسوة حياة الزولو في المدن ، والى وقع التفرقة العنصرية على انفس الناس .

ووجد ان ارتفاع الضغط له اسباب تتعلق بالسن ، وبالجنس من ذكورة وانوثة ، وبالسمنة وبالزواج والعزوبة.

فمن ذلك ان اللاتي تأيمن من النساء ، او من فارقن ازواجهن ، ضغط الدم عندهن اعلى .

ومن ذلك ان النساء ذوات الابناء الكثيرين ضغطهن اعلى من ذوات الابناء القليلين، وهذا في المدن . اما في الريف فلا يوجد هذا ، لان الاولاد في الريف ثروة وعمل نافع .

ومن ذلك سن الياس ، فهو يزيد الضغط في الريف ، ولا اثر له مثل ذلك في المدن . ويعلل هذا بان سن الياس يورث المراة الهم ، ذلك انه انذار بفقد القدرة على الانسال ، وهذا له شأنه في الريف .

وقد وجد الباحث ، فيما وجد ، ان الهم والشجن من اكبر اسباب ارتفاع الضغط عند الزولو .

ومن ذا الذي لا يقول: وعند الناس جميعا .

غرائب الطبيعة

هل من أمل لهذا الجمل ؟

من صفات الجمال أنها على العكس من الخيول ، ضعيفة الإدراك من حيث تحديد الاتجاه .

ولذلك اذا تخلف أحد الجمال ليبرك بعض الكلأ ، واختفى القطيع عن انظاره ، تعذر عليه في العادة أن ينضم ثانية الى افراد القطيع

ويظل هذا المتخلف يجري على غير هدى في مسار دائري الى أن يقعده الاجهاد

هذا العالم الذي نعيش فيه

وانتهى الشك

لاحظ الزوج ان في جراب زوجته خيطا ناسلا في ساقها اليسرى ، اثناء تجوالهما بين الحوانيت في باريس ، ولكنه نسي ان يخبرها بذلك لاضطراره الى الاسراع الى مقابلة معينة واتفقا على الالتقاء في مقهى معين .

وفي الوقت المعين كان الرجل ينتظر زوجته وبعد دقائق جاءت زوجته مسرعة ،ولاحظ ان الخيط الناسل صار في رجلها اليمنى .. فلعب الفار في عبه .. واعتقد ان زوجته تخونه ..

وقطب جبينه .. ولم يكلمها ، ولم تساله عن ذلك لاعتقادها انه يفكر في امر هام

وفي صباح اليوم التالي .. قال لها سنذهب الى المحكمة معا !..

ـ لماذا ؟ ..

ـ من اجل الطلاق

وفغرت المراة الشابة فاها وذهبت معه وفي الطريق سالته لماذا تريد الطلاق ماذا جرى بين الامس واليوم ..

ـ انك تخونيني ، لا تستري ذلك مع من قضيت وقتك .. بالامس قبل مجيئك الى المقهى ..

ـ لم اقضه مع احد ..

ـ اين كنت في هذه الاثناء..

ـ كنت عند عاملة (تقليم اظافر القدمين) ..

ورقة التين

اعلن المجلس المحلي في همل همستاد في انكلترة ، ان رصيد ورق التين الاصطناعي نفد من مخازنه، وانه لن يشتري بدلا منه .

وما شأن ورق التين والمجلس المحلي ؟!

ينتصب في وسط البلدة تمثال لقاذف جريد .. عاريا، وراى الناس فيه ما ينافي الاخلاق ، فاحتجوا .. فقرر المجلس «ستر التمثال» بورقة تين اصطناعية .. ولكنها كانت تسرق في اليوم التالي .. وانقلبت سرقة الورقة هواية.. حتى نضب المخزون منها في خزائن المجلس المحلي .

وبقي التمثال عاريا .

حياد ..

ابلغت شركة التامين البريطانية «لويد» وكلاءها في الولايات المتحدة ، ان يمتنعوا عن اجراء اي تامين له علاقة بمعركة الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة ، لاسيما تامين المرشحين ضد سقوطهم في الانتخابات . وقالت الشركة في بيانها الى وكلائها : «ان لدينا اصدقاء كثيرين في الولايات المتحدة ، ونعتقد ان الذوق يلزمنا بان لا نتدخل في الانتخابات القريبة . فاذا امنا شخصا من طرف فقد يستغل الامر الطرف الثاني في الدعاية الانتخابية ضد الطرف الاول، وضدنا» .

نبيلة

تعمل «عدنا اتكينسون» في مصنع للملابس في لندن وتداب على التعاون مع زوجها في ادارة بيتها والعناية باطفالها . ولم يؤخرها عن عملها اثنتان واربعون سنة ، وشعر شائب.

واحتاجت عدنا الى فتاة تساعدها في بيتها ، فتطوعت ابنة الجيران واخذت تساعدها في ادارة المنزل والعناية بالاطفال وحولتهما الايام الى صديقتين عزيزتين ، ولم تشعر الا وانها تصبح زميلة لها في العمل ايضا.

وذات يوم بدات ملامح الحبل تبدو على الفتاة .. وتهامس الناس عن ذلك،وكلهم يشيرون الى زوج عدنا انه ابو جنين بنت الجيران .. ولم تأبه الزوجة لكلامهم .. حتى جاءها ذات يوم زوجها ليعترف لها بما اقترف طالبا عفوها.. واغرورقت عينا الزوجة بالدموع .. فبادرها الزوج : لست وحدي من احس بعظم هذا الاثم بل الفتاة ايضا .. الا تعتقدين ان من واجبنا الا نهمل الطفل ، فينشا كانه ابن سفاح وبين ايد غير نظيفة ..

لم تقل الزوجة كلمة ، بل سارعت في صباح اليوم التالي الى المستشفى لتزور «ضرتها»

وخشيت الفتاة اول الامر مغبة هذه الزيارة ، ولكن عدنا هدات من روعها والقت نظرة على الوليد قائلة : ما اجمله حقا .. اي اسم اخترت له .. وطبعت على جبينها قبلة .

وفي المساء عادت الى زوجها لتقول له : سامحتك .. وسنتبنى الوليد .

وهكذا حدث ..

وحتى الان يرى سكان الحي عدنا و«مساعدتها» سائرتين معا الى العمل او عائدتين منه وروح الصداقة والمودة تلازمهما

اكتشاف جريمة بعد عشر سنوات

في ١١ تموز سنة ١٩٤٩ وجدت الشرطة الفرنسية جثة رجل عجوز يدعى مارسيل ويار يبلغ السبعين من عمره معلقة على شجرة في حرش بين قريتي توريه وميليسية الفرنسيتين ، ولما كانت الجثة معلقة بحزام سرواله اشتبه المحققون بان الامر انتحار وليس اغتيالا .

ولكن الاحاديث الغامضة التي تناقلها اهالي القريتين ازاحت شيئا من النقاب الكثيف الذي احاط بالحادث، فتلك الاحاديث اكدت ان الرجل لم يشنق نفسه بل ان بدا ازهقت روحه : واضطر المحقق الى فحص الجثة فثبت لديه ان ويار قتل ثم علق بحزام سرواله .

ومرت السنوات ... والقاتل مجهول . ولكن رجلا دخل صباح التاسع من نيسان الماضي دار الشرطة واعلن انه يعرف قاتل مارسيل ويار ، ويعرف كيف اجهز عليه ... فالقاتل شقيقه ...

لو تاخر هذا الشاهد يومين على الاقل لنجا القاتل من طائل القانون ، فالقانون الفرنسي ينص على ان مرور ١٥ سنة على جريمة ما يعفي المجرم من المحاكمة والعقاب .

تهنئة

تم اقناع مرشح ساقط في الانتخابات بحضور حفلة تقام تكريما لمنافسه الذي فاز عليه . وفي نهاية الحفلة طلب منه ان يلقي كلمة فقال :

انني اهنيء الذين نافسوني بصدقهم . لقد قالوا انهم سيهزمونني بشخص احمق وقد فعلوا .

لم يعرف اين قلبه ؟

تشاجر اثنان في مدينة طهران عاصمة ايران ، وتحول الشجار الى قتال استعملا فيه السكاكين ، ولم يجد تدخل الجيران في الفصل بين المتشاجرين ، فالقتال لم ينته الا عندما اغمد احدهما سكينة في بطن غريمه وبقرها.

ونقل الجريح الى المستشفى ولكنه اصبح علما تناقلت اسمه صحف العالم ومحطات الاذاعة ذلك ان الاطباء اكتشفوا فيه معجزة لا سابق لها في عالم الطب .. قلبه على اليمين ، والكبد والطحال والمصران الاعور على اليسار ..

وصرح المصاب وهو بالغ خفار انه لم يشعر ابدا بامراض ، ولم يعرض نفسه على طبيب طيلة حياته .

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٤

– يعيش اول ايار – يوم تضامن كادحي جميع البلدان !

– تعيش وحدة كادحي العالم في النضال من اجل السلام ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والاشتراكية !

– ليسقط مشيرو الحروب ! ليعش النضال من اجل التعايش السلمي بين جميع البلدان !

– وقف التجارب النووية، ومنع السلاح الذري ، ونزع السلاح العام والتام مع مراقبة دولية – طريق توطيد السلام في العالم !

✶ ✶

– عاش النضال لسياسة اسرائيلية من اجل السلام ، وعدم الارتباط والحياد ، من اجل امن اسرائيل ، ورفاهيتها ومستقبلها !

– ذهب بن غوريون – لتلحق به سياسته ايضا !

– خلاص اسرائيل لا يكون عن طريق النازيين الجدد ، في بون ولا عن طريق اصحاب «بولاريس» في واشنطن ، وانما بالنضال للسلام والاستقلال والاشتراكية !

✶ ✶

– لنناضل ضد تعزيز العسكرية الالمانية ، وضد تسليح النازيين الجدد بالسلاح الذري !

– عاش النظام الاشتراكي العالمي ، حصن السلام والاشتراكية ، وحرية الشعوب !

– عاش النضال من اجل وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، على اساس الماركسية – اللينينية !

– عاش الاتحاد السوفياتي منارة السلم واستقلال الشعوب والتقدم الانساني ، ودولة بناة الشيوعية !

– ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي !

– الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حيوية لسلامة واستقلال وامن اسرائيل !

✶ ✶

– ليسقط الاستعمار !

– لتسقط الفاشية واللاسامية ، والعنصرية !

– تحياتنا الحارة الى كل الشعوب المناضلة للتحرر القومي والتخلص من يد الاستعمار ، ومن اجل استقلالها الوطني !

– تحية حارة ، لشعب قبرص الذي يدافع ببسالة عن حقه في تقرير المصير ، وضد التدخل الاستعماري !

– لترفع عاليا ، صوت الاحتجاج على حملات الرجعية ضد الشيوعيين والديمقراطيين ولكل المناضلين من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي !

– عاش شعب فيتنام الجنوبية المناضل من اجل تحرره القومي، ضد الاستعمار الامريكي ، ومن اجل وحدة وطنه !

✶ ✶

– عاش اتحاد النقابات العالمي !

– لتقم وحدة الكادحين لصيانة السلام ، والديمقراطية وحقوق العاملين !

✶ ✶

– لنناضل ضد سياسة القوة ، التي تهدد بلادنا بالاخطار !

– لنسع من اجل توزيع

– مياه الاردن بالطرق السلمية، وليس بالتدخل الاستعماري!

– لنكافح من اجل حل الخلافات الاسرائيلية–العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الطرفين !

– لتعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب بالعودة او التعويض فتنشق بذلك الطريق للسلام ولاعتراف البلدان العربية باسرائيل .

– لتقم اسرائيل بدورها من اجل اعلان الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح الذري !

– من اجل جبهة عاملين موحدة ، من اجل جبهة وطنية دمقراطية ، لتغيير السياسة والحكم في اسرائيل !

– عاشت وحدة كفاح الطبقة العاملة ، في النضال من اجل حقوقها ، من اجل رفع الاجور ، ومستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب الكادح !

– ليلغ نظام اجرة الطوارىء ! ليؤمن العمل ، وباجرة كاملة ، لكل طالبيه !

– عاش كفاح المستوطنين الكادحين ، ضد الاستيراد المضارب ، ومن اجل ظروف حياة معقولة !

– عاش كفاح سكان الاحياء الفقيرة العادل من اجل دار مقابل دار !

– لندافع عن الحريات الدمقراطية ، ومن اجل حق الاضراب وحق التظاهر !

– لتسقط مؤامرة التحكيم الاجباري !

– لتخفف الضرائب عن كاهل العاملين ! ليسقط الغلاء !

✶✶

– ليلغ الحكم العسكري !

– من اجل المساواة التامة اليومية والقومية للمواطنين العرب !

– لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب !

– من اجل مساواة تامة للعامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل !

– لتقم مجالس عمال منتخبة ، وعيادات صندوق مرض في القرى العربية !

– عاشت اخوة الكادحين اليهودية – العربية !

✶✶

– من اجل مساواة في الحقوق للمراة العاملة ، والشاب العامل ، ومن اجل اجرة متساوية لقاء العمل المتساوي ، دون فرق في القومية والجنس والعنصر والطائفة !

– لنناضل من اجل استقلال الهستدروت الطبقي .. لتؤيد الهستدروت مطالب العمال ، وقبل كل شيء نضالهم ضد اصحاب العمل، والحكومة !

– تاجيل الانتخابات للهستدروت – عمل مضاد للدمقراطية والهستدروت !

✶✶

– عاشت الماركسية اللينينية النظرية الثورية للطبقة العاملة العالمية !

– عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدافع الامين عن قضايا الكادحين ومن اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني !

– عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

– عاشت الشيوعية ، المستقبل الزاهر للانسانية !

صبيحة الجمعة القادمة : مظاهرة اول ايار الناصرة

(بقية)

حسن النية ، مستعدون ان ندعو العمال الى السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة اذا تعهدت قيادة الهستدروت ان تجري انتخابات لمجلس عمال الناصرة في مطلع السنة القادمة حين ستجري الانتخابات العامة للهستدروت ولمجالس العمال.

ولا يستطيع الحزب الشيوعي ، في يوم اخوة العمال ومساواتهم ، التنازل عن شعار واضح يدعو الى الغاء الحكم العسكري . خصوصا وان مثل هذا الشعار رفع في مظاهرة الهستدروت المشتركة في الناصرة في سنة ١٩٥٦

وبالطبع نحن نطلب تمثيل الحزب الشيوعي الذي ينال ثقة العمال واحترامهم ، في قيادة المظاهرة وفي الاجتماعات التي تعقدها الهستدروت لاول ايار في الناصرة بحسب قوته في الناصرة .

واما بقية الشعارات وسير المظاهرة وتنظيمها فمن الضروري التفاوض بشأنها والاتفاق عليها معنا ايضا ، وان تجري هذه المفاوضات في الناصرة نفسها .

حينئذ يكون الحزب الشيوعي مستعدا للاقتراح على لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة

قيادة المباي ترفض

ويوم الاربعاء قدمت قيادة المباي في الهستدروت ردها على هذه المطالب :

فرفضت رفضا باتا التعهد الرسمي باجراء الانتخابات لمجلس عمال الناصرة مع الانتخابات العامة للهستدروت ولمجالس العمال في السنة القادمة . وبذلك كشفت امام العمال جميعا عن اوراقها وعن نيتها السيئة وعن اصرارها على الاستمرار في فرض اعوانها المعينين والمرتزقين على العمال العرب ، وعلى تجريد العمال العرب من ابسط حقوقهم التنظيمية الا وهو حقهم في انتخاب ممثليهم النقابيين .

واما بخصوص الحكم العسكري فاقترحت قيادة المباي ما هو ادهى وامر : ان يبقى الشعار باللغة العبرية «السعي لالغاء الحكم العسكري» ، وان يرفع شعار الغاء الحكم العسكري باللغة العربية فقط . هذا هو المباي على حقيقته ، الذي يتشاطر علينا ويتهمنا باننا نقول للعرب شيئا ولليهود شيئا اخر . انه لا يريد من العمال اليهود ان يطالبوا بالغاء الحكم العسكري .. وفي الوقت نفسه هو مستعد ان يضحك على ذقون العمال العرب .

وهكذا افشلت سوء نية القيادة المبائية المفاوضات التي جرت لتنظيم مظاهرة هستدروتية عربية يهودية في الناصرة لاول ايار هذه السنة .

وصباح الاربعاءعقد اجتماع في مقر الهستدروت في الناصرة ، بدعوة من الهستدروت ، لممثلي الحزب الشيوعي والمباي والمبام واحدوت عفودا . واشترك عن الحزب الشيوعي سكرتير المنطقة اميل حبيبي وسكرتير فرع الناصرة سهيل نصار . وحاول ممثلو المباي في هذا الاجتماع (وعلى راسهم شاحار مدير سجن الدامون سابقا) اقناع وفد الحزب الشيوعي

بالتنازل عن مطالبه . وقالوا : اما بخصوص الحكم العسكري فنستطيع الادعاء ان ترجمة الشعار العبري الى العربية هو «من اجل الغاء الحكم العسكري» .. لقد رفض الشيوعيون ، بالطبع ، هذا اللعب على الحبلين . وقالوا لرجال المباي : نحن قوة كبيرة في هذه البلدة . وانتم تعرفون ذلك . فمن واجبنا الاستفادة من هذه القوة ، التي وهبنا اياها العمال ، لتغيير سياستكم الاضطهادية العنصرية . اننا نستعمل هذه القوة من اجل مصلحة العمال انفسهم . وهذا في النهاية هو لمصلحة الهستدروت كمنظمة نقابية . اننا نعرف انكم لا تريدون لمظاهرة الشعب الكادح النضالية ان تسير في الناصرة. انتم لا تريدون ان ترتفع شعاراتنا الكفاحية العزيزة على كل الشعب . فهل تتوهمون اننا سننيلكم كل احلامكم هذه دون ان تدفعوا ثمنا ؟ حتى ولا ثمن الاقلاع عن سياسة الحكم العسكري وفرض اعوانكم المعينين على عمال الناصرة ؟! انكم اذن واهمون .

سنحيي كل مظاهرة عمال في يوم العمال العالمي

وقال لهم اميل حبيبي : واذا لم نستطع هذه السنة بسبب مواقفكم الاضطهادية ، السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة، فاننا سنواصل السعي من اجل ايجاد الظروف الحقيقية لذلك في المستقبل . وسنحيي كل مظاهرة عمال تسير في شوارع الناصرة في اول ايار ، يوم وحدة العمال واخوتهم . وكذلك طلب اميل حبيبي الاجتماع بممثلي الاحزاب مرة اخرى لتنسيق مواعيد المظاهرات .

اليوم ، الجمعة اجتماع لجنة اول ايار

هذا وستجتمع لجنة اول لعمال الناصرة والقضاء في السابعة من مساء اليوم ، الجمعة ، في دارالشبيبة للتداول في امر هذه التطورات والمفاوضات .

اوسع التاييد لموقف الحزب الشيوعي

لقد انتشرت اخبار هذه المفاوضات بسرعة في الناصرة والقرى . واثار موقف الحزب الشيوعي المبدئي والحكيم اوسع التاييد والاحترام في جميع الاوساط .. وازدادت ثقة الجماهير بقوة الحزب وباهمية وحدة الصف والتظاهر تحت اعلام الكفاح في اول ايار .

ومن الضروري الاشارةالى ان ما نشرته «المرصاد» المبامية يوم الثلاثاء عن«النصر المبامي التاريخي الذي فرض على الهستدروت تنظيم مظاهرة في الناصرة هذه السنة» وكانما الحزب الشيوعي صار في الجيبة ، مع ان المبام تنازل عن رفع شعار واضح بالغاء الحكم العسكري واهمل اهمالا تاما حق العمال العرب في انتخاب مجلسهم – ان هذا النشر المبامي قد اساء الى معركة العمال العرب العادلة من اجل حقوقهم . وكان هدفه اثارة البلبلة. فيجب ان يكون واضحا ان الحزب الشيوعي هو حزب لا يساوم على القضايا المبدئية ، وقضية النضال ضد الاضطهاد القومي نضالا مثابرا هي قضية مبدئية لا يمكن التنازل عنها . ونأمل ان يكون هذا الامر درسالقيادة المبام حتى لاتتسرع في الحكم على الامور .

اوسع الاستعدادات لمظاهرة الشعب الكبرى

كل هذه التطورات اكدت لجماهير كادحي الناصرة والقرى الاهمية التاريخية النضالية لمظاهرة اول ايار الكبرى هذه السنة . وتجري اوسع الاستعدادات لان تكون اكبر مظاهرة لاول ايار في تاريخ الناصرة والقضاء . وكل الدلائل تدل على انه هذه السنة ستفد على الناصرة اضخم الوفود من القرى ، ومن الناصرة العليا ، ووفود اخواننا العمال اليهودالمناضلين من المدن والمناطق الاخرى . وستكون مظاهرة الاخوة الحقيقية في النضال من اجل المساواة الحقيقية .

وسترتفع اعلام ايار ، حمراء ، ناصعة نظيفة ، وتظلل رؤوسا مرفوعة دائما – هذه السنة اعلى من كل سنة : من اجل سلام الشعوب واخوة الشعبين الحقيقية ، من اجل الارض والمستقبل .

شبعنا قول يا اشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الجمعة ١٩٦٤/٤/٢٤	
عيلوط – ٦ مساء	منعم جرجوره
المكر – ٦ مساء	اميل حبيبي
السبت ١٩٦٤/٤/٢٥	
جديدة – ١٠ صباحا	اميل حبيبي
اكسال – ٤ بعد الظهر	توفيق طوبي
كفركنا – ٥ مساء	فؤاد خوري
المغار – ١٠ صباحا	منعم جرجوره
البعنة – ٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
كفرياسيف – ٦ مساء	اميل حبيبي
كابول – ٥ مساء	سليم القاسم
شفاعمرو – ٧ مساء	سليم القاسم
طرعان – ٥ مساء	منعم جرجوره
الاحد ١٩٦٤/٤/٢٦	
الناصرة (الشرقية) ٧مساء	اميل حبيبي
الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٢٨	
الناصرة (الشبيبة) ٧مساء	اميل حبيبي

«ليتحد اهالي كابول في سبيل وصول الماء

كابول – منذ اكثر من ثمانية اشهر ، اقيمت في القريةجمعية تعاونية للمياه تحت اشراف الهستدروت ، وانضم اليها مئة وسبعون مساهما. باشروا بدفع اقساط من قيمة اسهمهم وقد وعد المسؤولون حين تاسيس الجمعية ، ان يبدا العمل من اجل ايصال الماء للقرية في نهاية السنة الماضية او في مطلع هذه السنة ، ولكن حتى الان لم تتحقق هذه الوعود .

والى جانب هذا التاخير ، يستغل بعض الاشخاص ، الوصوليين في ادارة الجمعية ، هذا المشروع الحيوي ، لاثارة الخلافات العائلية ، والتنافس في خدمة دوائر الحكم العسكري والتحري ، التي على ما يظهر تغذي هذه الخلافات .

ان اهالي القرية معنيون بتحقيق هذا المشروع الحيوي الهام لتصل المياه الى بيوتهم ويستنكرون التنافس الشخصي والخلافات العائلية . لذلك ندعوهم الى توحيد صفوفهم ونبذ الخلافات والاشخاص الذين يثيرونها .

الفيضان يشرد عائلة في كفركنا

الاهالي يطالبون باصدار رخص العمار وتوسيع مسطح القرية

كفركنا – في ليلة الجمعة ١٧ نيسان ١٩٦٤ فاضت مياه الامطار وتجمعت بكثرة في القرية حتى تسربت الى بيت المواطنين سليم ذياب خشيبون وفهيم ذياب خشيبون وسببت لهما اضرارا بالغة تقدر باربعة الاف ليرة .. فقد اتلفت المياه محتويات البيت كلها وملأته بالوحل والحجارة التي جرفها السيل .

ولولا نجدة السكان هذين المواطنين واقتحامهم الطريق معرضين انفسهم للخطر لاصيب الاطفال والنساء بالضرر ..

اما البوليس الذي بلغه الحادث فاكتفى باخذ المعلومات من سليم ذياب .

والمعروف ان الفيضانات حلت بالقرية من قبل وحلت بها اكثر من مرة هذه السنة مما دعا صاحب الدار ان يطالب برخصة عمار من دائرة التنظيم ليقيم بيتا يصد عنه هذه الاضرار ولكن دائرة التنظيم ترفض الطلب على الرغم من مراجعاته المتكررة كافة الدوائر المختصة وهي وزارة الداخلية ودائرةالبوليس ومتصرف اللواء الشمالي وحتى الحاكم العسكري .

وقد بعث هذا المواطن باخر رسالتين الى رئيس الحكومة ومتصرف اللواء الشمالي خلفون في ٣١ اذار ١٩٦٤ ولكنه حتى تاريخ الحادث لم يتسلم اي جواب من اي دائرة ولهذا يحمل الدوائر المسؤولة خسارته .

واهالي كفركنا استاءوا من هذا الحادث الذي اضر مواطنا في قريتهم ويطالبون وزارة الداخلية ودائرة التنظيم باصدار رخصة عمار لهذا المواطن ولغيره من طلاب البناء. كما يطالبون بتوسيع مسطح القرية .. وقبل كل شيء يطالبون بتعويض المواطن الذي اصبح هو وعائلته وعائلة شقيقه بدون مأوى .

حتى متى هذه المماطلة في اقامة فرع صندوق المرض ؟

دير حنا – على اثر العرائض والوفود العديدة التي نظمها اعضاء الهستدروت في هذه القرية ، مطالبين باقامة فرع لصندوق المرض ، وعد المسؤولون في مركز هذه المنظمة وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت بتلبية مطلبهم العادل ، وطلبوا منهم البحث عن بيت لهذه الغاية ، وبدا المسؤولون في التفاوض مع صاحب احدى البيوت الذي اعجبهم موقع بيته وسعته .

وفي الاسبوع الماضي حضر الى القرية ، حومس ، احد المسؤولين في ادارة صندوق المرض في منطقة حيفا ، وبرفقته حمد ابراهيم العبدالله موظف الهستدروت في سخنين وحلا ضيفين على مختار القرية اديب حنا حبيب . وفي اثناء هذه الزيارة التي قال حومس انه قام بها من اجل استئجار بيت لفرع صندوق المرض ، اعلن ان جميع البيوت التي اقترحها اعضاء الهستدروت في القرية غير ملائمة ، مبررا ادعاءه هذا بحجج مختلفة اغربها اتهامه صاحب البيت الذي بدات المفاوضة معه بالشيوعية ! وانه على غير استعداد لاستئجار بيته مهما كان الوضع . ان هذا التصرف من مسؤول كبير في منظمة عمالية يثير اشد الاشمئزاز .

ان العمال يعتقدون ان بعض المسؤولين في الهستدروت في المنطقة وخصوصا موظفها في سخنين يعرقلون اقامة فرع صندوق المرض في القرية المذكورة .

ان مطلب عمال دير حنا هو حق عادل من حقوقهم وعلى المسؤولين في اللجنة التنفيذية **الهستدروت وفي مركز** صندوق المرض ان يلبوه .

تعطل بسبب اصابته اثناء العمل وما يصل الى يده لا يسد اوده

حيفا – زار مكتب الاتحاد في حيفا السيد نانا ناجي من طيرة الكرمل ، واشتكى الينا امره ، وقال انه في التاسعة والاربعين من عمره ، مع انه مسجل خطأ في سجل السكان بانه في الخامسة والستين ، وهو اب لستة اطفال اكبرهم فتاة في الخامسة عشرة من عمرها .

اصيب في عام ١٩٦١ بعطل دائم في ساقه اليسرى ، اثناء عمله تحت اشراف الاشغال العامة في تعبيد الشوارع ، عندما صدمت سيارة عابرة يسوقها شخص باسم بن دوف عددا من العمال ادت الى وفاة احدهم واصابة اخرين كان هو بينهم .

وعولج نانا في المستشفى ستة اشهر ولم تجد العمليات الاربع التي اجريت في ساقه في تحسن حالة ساقه ولهذا لم يتمكن من العودة الى عمله.

اما مؤسسة التامين القومي فقدرت عطله الدائم من جراء اصابته ب ٥٠ بالمئة ، وخصصته براتب يبلغ ١٢٠ ليرة شهريا. كذلك اقترح عليه المسؤولون ان يتعلم صنعة . وقد ملأ فعلا النماذج اللازمة ولكن المسؤولين قالوا انه رجل من لا يصلح لتعلم مهنة .

ويقول السيد نانا ناجي ان هذا الراتب لا يكفي لتسديد نفقات عائلته . خصوصا وان الشؤون الاجتماعية في الطيرة قالت ان عليه ان يرفع دعوى على ابنته القاصر (عمرها ١٥ سنة) ليجبرها على العمل مع العلم انها لا تزال تتعلم في المدرسة .

ان نانا ناجي يطالب بزيادة مخصصاته من الشؤون الاجتماعية ويتوجه الى الراي العام ليسنده في طلبه .

الحكم على اثنين بتهمة التجسس

تل ابيب – نشرت الصحف امس ان المحكمة المركزية حكمت على يعقوب اغاسي من باردس كاتس بالسجن خمس سنوات بتهمة الاتصال مع دائرة الاستخبارات المصرية وتسليمها معلومات تمس بأمن البلاد .. وحكمت على زميل له ابراهام سويري بالسجن ٢١ شهرا لانه علم بنشاط اغاسي ولم يبلغ السلطات الامر .

فرار ثلاثة متسللين

مجدل عسقلان – اذاعت وكالة الانباء عتيم ان ثلاثة متسللين من قطاع غزة تمكنوا من الهرب من السجن بعد ظهر السبت الماضي وتمكنا من اجتياز الحدود .

ويفيد النبأ ان السجناء ويبلغ عددهم ١٣ سجينا عربيا ويهوديا انهالوا بالضرب على شرطي ، ولما جاء زميله لم يسلم من لكماتهم وضرباتهم هو الاخر ، وخلال ذلك انتهز المتسللون الفرصة وغادروا السجن ، وبعد برهة من الزمن حاول الشرطي اللحاق بهم واطلق عليهم عياراته النارية لكنهم استطاعوا النجاة. والف وزير الشرطة محكمة تحقيق خاصة .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال

٢ : ١

فاز فريق هبوعيل الطبري على فريق الشباب الناصري باصابتين مقابل اصابة احرزها فريق الشباب ادخلها اللاعب سهيل مجدلاني . والمعروف ان الفريق الطبري يحتل الدرجة الممتازة لذلك تعتبر اصابة الفريق الناصري نجاحا ملموسا وحاز على اعجاب الجمهور الذي بلغ عدده سبعة الاف مشاهد ، ولوحظت مهارة اللاعبين يوسف زطمة ، رياض عبده ، وسمير فرهود ، وسعيد بلال .

مباريات الاسبوع

اما مباراة هذا الاسبوع فستكون بين فريق الشباب الناصري وفريق قرية بيالك وذلك في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر السبت ٦٤/٤/٢٥ ، على ملعب قرية بيالك ، فاهل الناصرة مدعوون الى مشاهدة هذه المباراة لتشجيع فريقهم ، والسفر مؤمن في الساعة ٢،٣٠

اجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٦٤/٥/١	
الطيبة – ٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
ام الفحم – ٤ بعد الظهر	توفيق طوبي
باقة الغربية ٤،٣٠ بعد الظهر	عبد الحميد ابو عيطه
قلنسوة – ٦ مساء	محمد خاص

اشتداد التوتر والصراع الداخلي في مباي حول قضية لافون

جماعة بن غوريون يوجهون ضغطا شديدا على اشكول لمنع اي قرار بخصوص لافون .. اشكول يهدد بالاستقالة ويقول لن ابقى يوما واحدا في وظيفتي اذا اجبرت على التنازل عن قيمي .. جماعة لافون يعدون اجتماعهم لتقرير المصير

حيفا — مكتب الاتحاد — التوتر والصراع الداخلي في مباي على اشده ويستخدم الفرقاء قضية لافون وسيلة لتحديد المعركة حول مستقبل القيادة في مباي . فبينما يسعى اشكول لترضية كتلة لافون ومنعها عن اتخاذ قرار الانفصال في اجتماعها المرتقب في ٦٤/٥/٢ ، كذلك يشن جماعة بن غوريون حملة عنيفة على اشكول تستهدف الاطاحة بحكومته .

وقالت صحف امس ان جماعة بن غوريون عقدوا اجتماعا سريا صاغوا فيه المطاليب الثلاثة الاتية من قيادة الحزب :

١— انتهاج سياسة خارجية تتماثل مع سياسة بن غوريون ، ٢— التوجه بنداء لبن غوريون للعودة الى النشاط السياسي كزعيم للحزب ، و ٣— مطالبة اشكول ان يوقف حالا كل مساعيه لترضية كتلة لافون .

جماعة بن غوريون يعدون الهجوم

ونشرت جروزلم بوست اول امس (وتعرف بصلتها الوثيقة بجماعة لافون ديان وبيرس) ان التوتر يشتد بين صفوف المباي نتيجة مساعي رئيس الوزراء المتزايدة لاعادة بنحاس لافون وجماعته الى هيئات الحزب .

واضافت ان اشكول تشاور مع يونا كيسي نائب الكنيست — ومن الميالين الى لافون — حول محتويات الرسالة التي قرر ان يبعث بها الى اجتماع جماعة لافون في خلده الذي سيعقد في ٢ ايار القادم ليمنع انسحابها من مباي — اقرأ الخبر عن اجتماع خلده الى جانب هذا الكلام — .

واستطردت الصحيفة وهي معروفة بعلاقاتها الوثيقة مع بن غوريون وزمرته ، قائلة : «وتعترض حملة اشكول — لاعادة لافون وجماعته الى مكانتهم في الحزب — معارضة نامية تبديها عناصر قوية في مباي .

«وفي هذا الاطار ساءت العلاقات بين اشكول وسكرتير الحزب العام روبين بركات الذي اعرب عن راي يحمله الكثيرون في مباي ، ومفاده ان على اشكول ان يتشاور مع قيادة الحزب قبل ان يبادر الى اتخاذ طريق يحتمل ان يسيء الى بن غوريون او يعارض قرارات الحزب بشأن لافون»

واضافت ان هذه التطورات اضفت اهمية جديدة على سفر وزير الزراعة موشه ديان الى كريت في اجازة . فمن المتوقع ان يعلن وزير الزراعة ديان بشكل نهائي عن مشاريعه للمستقبل عند عودته

وختمت الصحيفة النبأ قائلة : و «نبأ اخر اكتسب اهمية على ضوء الحركات الاخيرة في مباي قرار «كفوتات الدموت» تخصيص مسكن في هذا الكيبوتس لنائب وزير الدفاع شمعون بيرس وهو احد مؤسسيه ولا يزال يعتبر من اعضائه» .

اشكول يهدد بالاستقالة

ويوم الاحد الماضي نشرت يديعوت احرنوت لمكاتبها نبأ جاء فيه ان ليفي اشكول رئيس الحكومة صرح امام عدد من اصدقائه المقربين بحديث عن القضايا المتعلقة باداء وظيفته في رياسة الحكومة .

واضافت الصحيفة ان اشكول صرح لاولئك الاصدقاء ما معناه :

«لن ابقى يوما واحدا على — رياسة الوزارة — اذا اضطررت الى العمل عكس ضميري واعتقادي ، ولن ابقى يوما اخر في وظيفتي اذا اجبرت على التنازل عن القيم التي تبدو لي انها اخلاقية ومقدسة ولا مبرر لاهمالها .

وحسب يديعوت احرنوت اضطر اشكول الى التصريح بهذه الاقوال على اثر تنفيذ بعض الاعمال التي كان له الفضل في المبادرة اليها لا سيما فيما يتعلق بالحيلولة دون خروج جماعة لافون من الحزب .

وتذكر الصحيفة ان اشكول جابه هجوما من جماعات وافراد في حزبه وهؤلاء جردوا عليه حملة واسعة تناولت بالانتقاد سياسته الخارجية .

واستنكر اشكول في حديثه المنقول عنه ، الشكل الذي ظهر فيه عدد من رجالات حزبه من الذين يحتلون مراكز سامية — المقصود بين هؤلاء ديان وبيرس — اذ انهم اساءوا بتصريحاتهم لسياسته وحكومته .. وابدى اشكول قلقه من تصرف بعض رجال حزبه في التقليل من اهمية النجاحات التي احرزها منذ اقامة الحكومة خصوصا في السياسة الخارجية — المقصود هنا «نجاحه» في استصدار دعوة لزيارة الولايات المتحدة — . وقال حسب معريف : «يؤسفني ان ارى اشخاصا ذوي مكانة يثيرون قضايا لا اساس لها في الواقع ويشوهون مواقف الاخرين» .

المثلث يستعد لمظاهرة اول ايار

الطيرة — تلقت جماهير القرية نبأ التحضير لمظاهرة اول ايار المركزية لمنطقة المثلث بحماس بالغ وتصميم اكيد لا سيما وانها ستقام في الطيرة في هذا العام صباح السبت ٢ ايار ١٩٦٤ . ويلاحظ اهتمام الاهلين الكبير باستفسارهم عن صورة سيرها والكلمات التي ستلقى فيها وباقتراحاتهم المفيدة لانجاحها . وقد تالفت لهذا الغرض حلقات من العمال لتنسيق الجهود والتعاون مع اللجنة ، واخذت التبرعات تصل صندوق اللجنة لالباس البلدة حلة قشيبة في هذه المناسبة ، بالاعلام الخفاقة والشعارات الكفاحية المعبرة عن الام ابناء شعبنا الرازح تحت سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري .

وقوبل نداء لجنة الحزب الشيوعي في المنطقة بحماس فتخاطفته ايدي العمال والفلاحين والشبان ، فاعربوا عن حماسهم للاشتراك في المظاهرة التي ستعقد في صباح السبت ٦٤/٥/٢ .

وعلم مندوبنا ان فرع الحزب في الطيرة اصدر منشورا محليا يدعو فيه عمال القرية وفلاحيها وشبيبتها الى رفع شعاراتهم من اجل حقوقهم القومية واليومية .

ويستفاد من الاخبار الواردة من قرى المثلث ان الاعداد للمظاهرة يجري بحماس منقطع النظير ، والاجتماعات تعقد في مختلف القرى يتكلم فيها قادة الحزب الشيوعي ، وتستعد فروع الشبيبة الشيوعية لتجنيد الشبيبة العاملة والمتعلمة للاشتراك بهذه المظاهرة باعلامها واهازيجها وموسيقاها .

عدم الاستقرار لا يزال يسود سوريا

حيفا — مكتب الاتحاد — انباء سوريا لا تزال متضاربة . فبينما تؤكد دمشق ان حياة الهدوء عادت الى حماه والى غيرها من المدن السورية ، تشير انباء اخرى عديدة الى استمرار عدم الاستقرار والتوتر . وثمة امر واضح من ان الحكم البعثي في سوريا يجتاز ازمة عميقة لا مخرج منها الا اشاعة الحياة الدمقراطية واقامة حكم تدعمه جبهة وطنية من جميع القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار .

وقالت انباء القاهرة ان المشانق علقت في حماه قبل صدور احكام المحكمة العرفية وان الجيش رفض تنفيذ امر مهاجمة مسجد خالد بن الوليد وان الشوارع لا تزال مملوءة بحطام المتاريس .

اما مراسل رويتر فيقول ان الهدوء يسود الان حماه ، الا ان وحدات الجيش لا تزال في الشوارع وعلى الطرق المؤدية الى مسجد السلطان الذي ضربته بالمدافع في الاسبوع الماضي .

توتر بين العراق وسوريا

جاء في الصحافة اللبنانية ان هنالك تركزات عسكرية سورية وعراقية على الحدود المشتركة ، وهذا على اثر توتر العلاقات بعد ان اعلنت الاوساط الرسمية العراقية عن تاييدها للانتفاضيين ضد «الحكم البعثي الكافر» .

وتستمر اذاعة دمشق منذ اربعة ايام بمهاجمة حكام العراق وخصوصا عبد السلام عارف . واذاع راديو بغداد خطابا لكبير العلماء في العراق ندد فيه بدكتاتورية البعث السوري

مناشير في سوريا يوم العيد

وخطرها على المسلمين عامة .

جاء في رسالة لمراسل الديلي تلغراف اللندنية من بيروت انه وزعت في مدن سوريا يوم العيد مناشير باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية دعت الى انهاء حالة الطوارىء واشاعة الحريات الديمقراطية واجراء انتخابات لمجلس نيابي . ويقول المراسل ان الجبهة توحد جميع القوى المعارضة ومنها الناصريين والشيوعيين .

يهددون بعدم دفع الضريبة المحلية اذا اهمل المجلس المحلي مطالبهم

الطيرة — تقدم اكثر من خمسين شخصا من سكان المنطقة الشمالية في الطيرة ، بعريضة الى المجلس المحلي يعلنون فيها عدم استعدادهم لدفع الضريبة للمجلس المحلي ان لم يبادر الى تغيير شبكة المياه القديمة لانها لا تسد نصف احتياجات السكان لتزايد المنازل فيها .

وناشد الموقعون رئيس المجلس ان يهتم بالامر لئلا يضطرهم الامر الى اتخاذ الخطوة التي جاءت في العريضة

وذكر السكان في عريضتهم انهم اعلموا موظف المياه السيد محمد مصاروة بالوضع منذ اشهر عديدة ، فاخبرهم ان المجلس مهتم بالقضية .

واعلمهم موظف المياه ان المجلس سيوصل المياه الى جهات معينة دون ان ياخذ بعين الاعتبار وضع شبكة المياه في منطقتهم ، فاثار ذلك سخطهم على اهمال المجلس مطالبهم .

اننا نؤيد سكان الحي الشمالي ، ونتوجه الى المجلس لياخذ بعين الاعتبار مطالب هذا الحي وغيره من الاحياء ، وليقوم بواجبه كمجلس ما انتخبه الاهلون الا ليسهر على مصالحهم وليحل مشاكلهم الحيوية .

اجتماع جماعة لافون في ٢—٥—٦٤

تل ابيب — كان من المقرر ان يعقد جماعة لافون يوم السبت القادم اجتماعا لبحث شؤونهم المختلفة ، ليلقي فيه الكلمة الرئيسية البروفسور روتنشترايخ وهو من البارزين في هذه الجماعة . ولكن جماعة لافون اضطرت

الى تاجيل هذا الاجتماع الى يوم السبت ٦٤/٥/٢ بعد خروج البروفسور من المستشفى

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة ليفي اشكول اجرى في نهاية الاسبوع الماضي مقابلات ، في القدس ، مع المقربين الى بنحاس لافون في محاولة لمنع انفصال هذه الجماعة عن حزب مباي ، غير انهم طالبوا بالغاء قرار ابعاد لافون من الحزب قبل كل شيء . ويقول الملمون بالامور ان ليفي اشكول الواقع تحت ضغط كتلة بن غوريون التي ترفض الغاء هذا القرار ، يقترح حلا وسطا وهو دعوة لفون الى تجديد نشاطه في الهيئات التي هو عضو فيها . ويفهم من الاخبار ان جماعة لافون رفضوا الحل الوسط ، وان جماعة بن غوريون يواصلون هجومهم على سياسة اشكول .

في ذكرى لينين — بقية

وشجب الخطيب اساليب ستالين التي شوهت المبادىء الاشتراكية من اجل تقديس شخصيته ، واضاف ان مؤتمر الحزب العشرين سجل نجاحا باهرا عندما اعاد المقاييس اللينينية الى مكانها ، رغم معارضة الفئة المعادية للحزب

وقال اندروبوف ان الحركة الشيوعية اصبحت اكثر القوى تاثيرا في مجتمعنا لانها تهتدي بالاراء الماركسية اللينينية .. لقد اوصى لينين الشيوعيين بألا يألوا جهدا لتلاحم البروليتاريا وصيانة وحدتها .. ان الاتحاد السوفياتي احرز انجازاته الرائعة بفضل تنفيذ طريق لينين في التاكيد على اهمية البناء الاشتراكي ورفع مستوى الشعب باستمرار .

وتكلم عن القادة الصينيين فشجب مواقفهم الخاطئة والانقسامية التي لا تفيد غير المستعمرين .. واستخف اندروبوف اراء بعض الناس الذين يصرحون ان الحزب السوفياتي سيعمل على ابعاد الصين عن جبهة الدول الاشتراكية وقال لقد اعتبرنا ونعتبر الصين بلادا اشتراكية ونحن على ثقة بان الاتحاد السوفياتي والصين وكلا الشعبين سيتغلبان على المصاعب في علاقاتهما ، وسيسيران جنبا الى جنب .

كلمة الاتحاد — بقية

الصغيرة تهدد الولايات المتحدة تتخذ الاحتياطات لدرء الخطر الجاثم عليها» ..! فحتى كبار المعقبين السياسيين ينفون هذا الزعم بشدة .. وقد كتب المعقب الامريكي المعروف ولتر ليبمان في العدد الاخير من نيوز ويك : «لا يوجد من يعتقد الان ان كوبا تهدد الولايات المتحدة عسكريا باي شكل او انها تستطيع باي حال القيام بعدوان عسكري هجومي عليها» ..

ولهذا فمصدر الاجراء الامريكي عدواني لا دفاعي ومصدره الرغبة في مواصلة الضغط على كوبا وقرن الحصار الاقتصادي بالمناورات العسكرية، تمهيدا لقلب الحكم الثوري اذا امكن .

ولكن من الواضح ان سبيلا كهذا محفوف باشد الاخطار .. فكوبا لا تقف وحيدة في العالم والاعتداء عليها يعني حربا عالمية .. وخبرة تشرين الاول عام ١٩٦٢ دلت على خطورة محاولة الاعتداء على كوبا .. فانذاك اقتربت الانسانية الى شفا هاوية الحرب النووية المبيدة ..

ولذلك تشجب الشعوب العدوان الامريكي الجديد وتطالب بوقفه ..

ان الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر العالمي لم يات مصادفة بل نتيجة موقف الاتحاد السوفياتي وسياسته الحكيمة ونتيجة تاييد الشعوب لمساعي الحيلولة دون وقوع الحرب ، واضطرار حكام الدول الغربية الى التعقل في ظروف تغيير توازن القوى العالمية وكفاح الشعوب

ولهذا ياتي الاجراء الامريكي نشازا سيستنفر كفاح الشعوب واصرارها على وقفه .. ومن المؤكد ان حكام الولايات المتحدة الذين يعلنون رغبتهم في صيانة السلام لن يقنعوا العالم بصدق نواياهم اذا لجأوا الى تهديد كوبا .. فموقفهم منها يحدد نواياهم وراي الشعوب بهم .. فليتراجع حكام الولايات المتحدة عن موقفهم العدواني تجاه كوبا فهذا ما تفرضه ايضا المسيرة نحو تخفيف التوتر الدولي .

عمال كسارات عواد وبشارة يحتجون

الناصرة — ارسل عمال كسارات عواد وبشارة من الناصرة مذكرة الى وزير العمل والهستدروت شرحوا فيه قضيتهم مع اصحاب العمل الذين يحاولون اقالة قسم منهم بحجة تقليص العمل ، ويطالبون بتدخل الهستدروت ووزارة العمل للحيلولة دون فصلهم من العمل الذي قضوا فيه زهرة الشباب .

ويؤكد العمال ان لا صحة في زعم اصحاب الكسارات تقليص العمل ، اذ انه اضيفت ثلاث الات جديدة لصنع حجارة الطوب الى الكسارات الثلاث الحالية . ويحتج العمال على موقف جورج سعد ولطفي القبرصي — ممثلا الهستدروت في الناصرة — اللذان لم يقفا موقفا حازما وصلبا لمنع اصحاب العمل من فصل العمال ، بل حاولوا اقناع العمال بقبول طلب اصحاب العمل .

وفد من ابناء الكادحين في اسرائيل يشترك في مخيم عالمي للاولاد في الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة من الكومسمول اللينيني — الشبيبة الشيوعية — في الاتحاد السوفياتي ، لارسال عشرة اولاد ومدربين الى مخيم الاولاد العالمي الذي سيعقد في الاتحاد السوفياتي في صيف هذه السنة .

وسيشترك في هذا المخيم مئات الاولاد من جميع انحاء العالم .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية ، ان يضم الوفد عشرة اولاد من بين انشط ابناء الكادحين في اسرائيل . وسيشترك المدربان اللذان سيرافقان الاولاد الى هذا المخيم العالمي ، بدورة دراسية في موسكو ، حول «تربية الاولاد بروح السلام والصداقة بين الشعوب»

وقد بعثت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، ببرقية الى اللجنة المركزية للكومسمول ، شكرتها فيها على الدعوة ، وقالت ان هذه الدعوة دليل على العلاقات الوثيقة ، التي ستعزز باستمرار ، بين الشبيبة الشيوعية في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ومن المنتظر ان يغادر الوفد البلاد ، في بداية تموز ، في طريقه الى الاشتراك في هذا المخيم العالمي للاولاد .

تعازينا القلبية الى

ال سعدي الكرام في عرابة

بوفاة الماسوف على شبابه

محمد سعد الدين سعدي

الحزب الشيوعي—عرابة

استفزاز جديد واعتقالات واسعة

سولم — بحجة تمزيق علم الدولة على بناية المدرسة هنا ، عشية عيد الاستقلال ، قام البوليس في مطلع هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة بين شباب القرية .

ان اهالي سولم مجمعون على استنكار هذا العمل ، ويقولون ان رائحة الاستفزاز المدبر تفوح من هذا العمل خصوصا وان عمال القرية يستعدون للاشتراك في مظاهرة اول ايار اوسع اشتراك .

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتوقف عن ملاحقة اهالي القرية .

بن بله — بقية

الضارية من العناصر الرجعية التي تسندها الامبريالية العالمية . واكد ايضا ان الشعب الجزائري يحظى بتاييد الشعوب المتقدمة في العالم كله . واشار الى المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها الجزائر من الدول الصديقة — الدول الاشتراكية — فقال ان هذه المساعدات لها اهمية تاريخية في نضال الجزائر للتخلص من التبعية الاقتصادية للاستعمار .

قرارات المؤتمر

وقد اتخذ المؤتمر قرارين هامين ، الاول هو الموافقة على برنامج الجبهة الذي قدمه بن بله عند افتتاح المؤتمر وهو يهدف الى بناء نظام اشتراكي ينعدم فيه استغلال الانسان للانسان ، وتاييد الخطوات التي تتبعها الحكومة للوصول الى ذلك .

والقرار الثاني حول السياسة الخارجية . وكان بن بله قد فصل السياسة الخارجية للبلاد فقال انها تهدف الى اقتلاع تاثير الاستعمار اقتلاعا تاما من الجزائر ، والدفاع عن السلام العالمي ، وتقديم المساعدات المالية والعتادية لشعوب انغولا ، وموزمبيق ، وغيانا البرتغالية وجنوب افريقيا ، وكل الشعوب الاخرى المناضلة من اجل حريتها . وقال بن بله : اننا سنؤيد بدون تردد ومهما كان الثمن — كوبا الثورية . وسنؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل العودة الى وطنه . ويتلخص قرار السياسة الخارجية بما يلي :

— النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد بجميع اشكالهما .

— تاييد كل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها الوطني .

— المساهمة في المحافظة على السلام ، وتاييد التعايش السلمي .

— المساهمة في المعركة من اجل نزع السلاح والغاء التجارب النووية . والترحيب بمعاهدة موسكو لوقف التجارب كخطوة هامة في هذا الاتجاه .

— اتباع سياسة الحياد الايجابي .

— توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية مع كل البلدان على اساس الاحترام المتبادل .

تهانينا للرفيق

علي عباس وعروسه بزفافهما السعيد

رفاق الحزب والشبيبة العاملين في تل ابيب